روايات الأعمش في صحيح البخاري

إعداد

نبوية محمد محمود قمر العفيفي

قسم الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية والعربية – بنات الزقازيق – جامعة الأزهر – مصر.

روايات الأعمش في صحيح البخاري

نبوية محمد محمود قمر العفيفي

قسم الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية والعربية – بنات الزقازيق – جامعة الأزهر – مصر .

البريد الإلكتروني: Nabawiaelafifi2733.el@azhar.edu.eg

يهدف البحث إلى التعرف على الشروط الواجب توافرها في الحديث حتى يحكم له بالصحة ، وقد وضع العلماء شروطا خمسة لصحة الحديث:

اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة، انتفاء الشذوذ، وانتفاء العلة.

وعند فقد أي شرط من تلك الشروط يخرج الحديث من دائرة الصحة إلى الضعف، وتولد من فقد اتصال السند عدة أنواع من الضعيف منها: المنقطع، المعضل، المرسل ، والمدلس، والمعلق.

فالمدلس أحد أنواع الحديث الضعيف ،وقد اختلف في قبول المدلس لكن جمهور العلماء على التمييز بين ما صرحوا فيه بالسماع فحملوه على الاتصال وبين ما لم يصرحوا بذلك بل رووه بلفظ محتمل مثل" عن" أو" أن" أو" قال" فحملوه على الانقطاع.

وقد وجد في صحيح البخاري جملة ممن وصفوا بالتدليس ومن بين هؤلاء " سليمان بن مهران الملقب بالأعمش" فقد روى جملة من الأحاديث في صحيح البخاري صرح في بعضها بالسماع والتحديث وفي بعض الأحاديث لم يصرح فعلام تحمل تلك الروايات أو ما التوجيه في ذلك.

الكلمات المفتاحية : المدلس— الأعمش – العنعنة – اتصال السند .

The Hadiths of Al-A'mash in Sahih Al-Bukhari

Nabawia Muhammad Mahmoud Qamar Al-Afify
Department of Al-Hadith and its Sciences - College of Islamic and Arabic Studies for Girls- Zagazig - Al-Azhar University - Egypt.
E-mail: Nabawiaelafifi2733.el@azhar.edu.eg

Abstract :
The research aims to identify the conditions that must be found in the hadith in order for it to be judged to be authenticity. The scholars have set five conditions for the authenticity of the hadith:
The connection of the Chain of Transmission, Uprightness of the narrators, Accuracy of the narrators, The absence of eccentricity, and the absence of the blemish.
When any of these conditions is missing, the hadith goes out of the circle of authenticity
into weakness, and from the loss of the connection of the chain of transmission several types of weak hadith are found, including: the Disconnected [Munqati`], Perplexing [Mu`dal], Incompletely Transmitted [Mursal], Deceitful [Mudallas], and Suspended [Mu`allaq].
The Deceitful [Mudallas] is one of the types of weak hadith, and there was a division among scholars in accepting the Deceitful, but the majority of the scholars distinguish between what they stated that it was narrated by hearing, so they explained it as "Connected", and what they did not stated that, rather it was narrated by using words of
possibility such as “about” or “that” or “he said”, so they explained it as "Disconnected".
In Sahih al-Bukhari, a group of those who were described as fraudulent were found, among them “Sulaiman ibn Mahran, nicknamed al-A'mash.” He narrated a number of hadiths in Sahih al-Bukhari, in some of them he declared that he narrated them using the
words "I heard" and "He said to me", and in some of the hadiths he did not declared, so how may these narrations be explained or classified?

Key words: Al-Mudallas – Al-A’mash – Al-An’nah – The connection of the Chain of Transmission

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمدا عبده ورسوله.

وبعد،،،

فإن علم الحديث من أهم العلوم الإسلامية التي سبق إليها المسلمون العالم أجمع، لأنه كان أول منهج علمي يوضع لنقد الروايات ويميز بين صحيحها وسقيمها، وهذا أمر امتازت به تلك الأمة عن غيرها فلم يكن لديهم أي ميزان أو ضابط في قبول الروايات والأخبار فدخل التحريف والتبديل والتزييف كتبهم وأفسدت عقائدهم.

فكان هذا العلم مظهرا من مظاهر تكريم الله تعالى لهذه الأمة، حفظ الله به سنتها مما لحق بغيرها من الأمم ووفق الله تعالى العلماء الأفذاذ الذين قعدوا القواعد ونقدوا الأسانيد وبذلوا حياتهم حتى يميزوا بين الصحيح والضعيف،

ولقد وضع علماء الحديث شروطا لصحة الحديث لا بد من تحققها حتى يصير الحديث صحيحا مقبولا فاشترطوا اتصال السند ، وعدالة الرواة، وضبطهم، وانتفاء الشذوذ، وانتفاء العلة القادحة.

وتولد عن فقد أي شرط من تلك الشروط أنواع من الضعيف، فنتج عن فقد اتصال السند : المعلق والمعضل والمنقطع والمرسل والمرسل الخفي والمدلس.

والمدلس أحد أنواع الحديث الضعيف ،وقد اختلف في قبول المدلس، وجمهور العلماء على التمييز بين ما صرح المدلس فيه بالسماع فحملوه

على الاتصال وبين ما لم يصرح فيه بذلك بأن رواه بلفظ محتمل ك "عن" أو" أن" أو" قال" فحملوه على الانقطاع.

هدف البحث:

من المعلوم أن أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى هو صحيح الإمام البخاري، وقد تلقته الأمة كتابه، وقد وجد في صحيح البخاري جملة من الأحاديث عن المدلسين ب"عن" وحملها بعض العلماء على ثبوت السماع من جهة أخرى، وبعض العلماء على تفصيل آخر في هذا الأمر، ومن العلماء من فرق بين روايته عن شيوخه الذين أكثر عنهم، فحملها على الاتصال .وروايته عن شيوخه الذين لم يكثر من حديثهم فاشترطوا التصريح، ومن بين هؤلاء " سليمان بن مهران الملقب بالأعمش" فقد روى جملة من الأحاديث في صحيح البخاري صرح في بعضها بالسماع وفي بعض الأحاديث لم يصرح، فاستخرت الله تعالى وعزمت على عمل هذا البحث بعنوان " روايات الأعمش في صحيح البخاري" حتى لا يكون هناك شبهة لطاعن طاعن ، أو حسد حاسد أو مثير شبهة.

سبب اختيار الموضوع:

١- مكانة صحيح البخاري وتلقي الأمة له بالقبول وكونه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

٢- درء الشبه والطعون الموجه إلى الصحيح لكونه أخرج عن جماعة من المدلسين، فزعموا أنه بهذا قد خالف منهجه وشرطه فيه.

٣-الوقوف على منهجية ودقة الإمام البخاري وصنعته الحديثية في كتابه وأنه بحق إمام هذه الصنعة بلا منازع.

٤- أن الطعن في السند لمجرد وجود أحد رواته موصوفا بالتدليس غير صحيح ؛ وأن الحكم يكون باعتبارات كثيرة كالنظر في نوع ما وصف

به من التدليس وفي مرتبة المدلس، وفي شيوخه وتلاميذه ، والشواهد والمتابعات، وغير ذلك من القرائن التي تحتف بالرواية.

٥- شخصية الأعمش المشهورة، وكونه إماما من أئمة الحديث وعلما من أعلام الكوفة والذي اعتمد عليه أهل الكوفة في حديثهم.

الدراسات السابقة:

١- مرويات سليمان بن مهران الأعمش جمع وتخريج ودراسة –وهي رسالة ماجستير– إعداد الباحث: نافذ حسين عثمان. – قسم الشريعة الإسلامية – كلية دار العلوم – مصر.

٢- سليمان بن مهران الأعمش ومروياته التاريخية وهي رسالة ماجستير إعداد الباحثة: غصون عيد صالح كلية التربية جامعة ديالي – العراق.

٣- روايات المدلسين في صحيح البخاري رسالة دكتوراة إعداد :د. عواد الخلف– جامعة القرويين – المغرب وقد طبعتها دار البشائر الإسلامية سنة ١٤٢٣هـ.

٤- عبد الواحد بن زياد العبدي ومروياته عن الأعمش في الصحيحين دراسة تطبيقية –رسالة ماجستير إعداد: طالب جماد أبو شعر – كلية أصول الدين – قسم الحديث الشريف وعلومه – الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين.وهذه الدراسات منها ما كان عاما حيث اهتمت بجمع روايات الأعمش عامة دون تخصيص رواياته التي في الصحيحين، ومنها ما تناول مرويات الأعمش في السيرة النبوية وبيان صدقها والمقارنة بينها وبين روايات معاصره قتادة بن دعامة ، ومقارنة مرويات الأعمش بمرويات ابن شهاب الزهري، وبين مرويات ابن اسحاق. ومنها ما تناول البحث عن المدلسين عامة وروايات المدلسين في الصحيحين وذكر مراتبهم وذكر أحاديث الأعمش في جملة حديثه عن هؤلاء

المدلسين. ومن الدراسات ما تناول أحد تلاميذ الأعمش والكلام على روايته عنه وهل روايته عنه صحيحة أم لا؟

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي بأداتيه: الاستقراء، والتحليل، فقمت بتجميع الروايات التي رواها الأعمش في صحيح البخاري معنعنة وقسمتها بحسب شيوخه، ثم قمت بدراسة الروايات التي رواها بلفظ محتمل للسماع وغيره عن شيوخه الذين لم يكثر من حديثهم والقرائن التي تحتف بتلك الروايات للحكم على اتصالها من عدمه ، وقمت بعمل احصاء لتلك المرويات، كما اتبعت المنهج التأصيلي في بيان المصطلحات والتعريفات ونحوها ونسبة كل قول لقائله.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة وثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الإسناد خصيصة هذه الأمة

المبحث الثاني: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المدلس وأقسامه

المطلب الثاني: الفرق بين المدلس والمرسل الخفي

المطلب الثالث: حكم رواية المدلس

المطلب الرابع: حكم ما ورد في الصحيحين من رواية المدلس معنعنا.

المبحث الثالث: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالأعمش وأقوال العلماء في تدليسه.

المطلب الثاني: الشيوخ الذين أكثر الأعمش من حديثهم.

المطلب الثالث : الرواة الذين لم يكثر عنهم الأعمش في صحيح البخاري

الخاتمة

ثبت المصادر والمراجع

المبحث الأول

الإسناد خصيصة هذه الأمة

لقد امتن الله تبارك وتعالى علي هذه الأمة بحفظ دينها وشريعتها إلى يوم القيامة قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1] فما زال القرآن الكريم محفوظا بحفظ الله تعالى له ، ولما كانت السنة هي المبينة للقرآن والموضحة له والمفصلة لمجمله، والمخصصة لعامه، وهي أيضا وحي غير متلو قال تعالى﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾[2] لذا فقد حفظ الله تعالى السنة ؛ بأن هيأ لها العلماء النقاد والرجال الأفذاذ الذين تحملوا الرواية واحتاطوا وتثبتوا في كل ما ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأو دعوه صدورهم قبل أن تدونه سطورهم، كما اهتموا بالإسناد وهو: حكاية طريق المتن[3]، والسند والإسناد يستعمله المحدثون بمعنى واحد، قال بد الدين ابن جماعة: السَّنَد هُوَ الْإِخْبَار عَن طَرِيق الْمَتْن وَهُوَ مَأْخُوذ إِمَّا من السَّنَد وَهُوَ مَا ارْتَفع وَعلا عَن سفح الْجَبَل لِأَن الْمسند يرفعهُ إِلَى قَائِله أَو من قَوْلهم فلَان سَنَد أَي مُعْتَمد فَسُمي الْإِخْبَار عَن طَرِيق الْمَتْن سندا لاعتماد الْحفاظ فِي صِحَة الحَدِيث وَضَعفه عَلَيْهِ، وَأما الْإِسْنَاد فَهُوَ رفع الحَدِيث إِلَى قَائِله والمحدثون يستعملون السَّنَد والإسناد لشَيْء وَاحِد.[4]

فاهتموا بذكر الإسناد ونقد الرواة الذين ينقلون الحديث، وكانوا يتواصون بذلك ويحرصون عليه لأنهم فهموا أن ذلك من الدين، وبه حفظه، وقد عقد الإمام مسلم في مقدمة صحيحه بابا بعنوان " بيان أن الإسناد من

---

١ سورة الحجر، الآية :٩.

٢ سورة النجم، الآيتان ٣، ٤.

٣ نزهة النظر ٣٤

٤ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص٢٩.

الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز، بل واجب. وأنه ليس من الغيبة المحرمة، بل من الذب عن الشريعة المكرمة" أخرج فيه بإسناده جملة من الآثار التي تنبين هذا الأمر ، وذكر منها قول ابن سيرين :" «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»[١] كما ذكر بإسناده إلى ابن المبارك قال:" «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»[٢] وكان بسبب ذلك أن وصل الدين نقيا خالصا من التحريف والتبديل والزيادة أو النقصان، وهو ما امتازت به تلك الأمة عن غيرها من الأمم السابقة التي وصلت يد التحريف والتزييف إلى كتبهم لأنهم لم يكن لديهم اتصال بأنبيائهم قال أبو حاتم الرازي: ولم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة".[٣] فالسند بينهم وبين أنبيائهم كان مقطوعا ، وقال ابنُ حزمٍ: نقلُ الثِّقَة، عن الثِّقةِ يبلغ به النَّبيّ صلى الله عليه وسلم مع الاتصالِ، خصَّ به اللَّهُ المُسلمينَ دون سائر الملل، وأمَّا مع الإرسالِ والاتصال، والإعضال، فيوجد في كثيرٍ من اليهود، لكن لا يقربونَ فيه من موسى قريباً من محمدٍ صلى الله عليه وسلم، بل يقفونَ بحيثُ يكون بينهم وبينَ موسى أكثر مِن ثلاثينَ عصراً، وإنَّما يبلغون إلى شمعونَ، ونحوه. وأمَّا النَّصارى فليس عندهم مِن صفة هذا النَّقل إلاَّ تحريم الطَّلاق فقط، وأمَّا النَّقل بالطُّرقِ المشتملة على كذَّاب، أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنَّصارى. وأمَّا أقوال

١ أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، باب الإسناد من الدين ص ١٥.

٢ التخريج السابق

٣ شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٤٣.

الصَّحابة والتَّابعينَ، فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبيٍّ أصلاً، ولا إلى تابعٍ لهُ، ولا يمكن النَّصارى أن يصلوا إلى أعلى مِن شمعون وبولص.[1]

ولذا كان العلماء لا يقبلون الحديث إلا مسندا للتمييز بين الصحيح والضعيف وبين المقبول والمردود والخبيث والطيب وجعلوا هذه الشروط أساسا في قبول الحديث. قال سفيان بن عيينة حدث الزهري يوما بحديث فقلت هاته بلا إسناد فقال أترقى السطح بلا سلم؟ [2]

وكان من عنايتهم بالإسناد أنهم كانوا يطلبون الإسناد العالي بحيث تقل عدد الوسائط فسنوا الرحلة في طلب الحديث ، فربما يبلغ الرجل حديثا عن رجل فلا يرضى حتى يرحل إليه ويسمعه مباشرة منه بلا واسطة، ومن تتبع أحوال العلماء وما كانوا عليه من التدقيق والتمحيص في الأسانيد وعدم قبولهم للأقوال المرسلة يتبين له أن هذا الأمر إلهام من الله تعالى حفظ به الدين من أي وضع أو كذب أو تحريف.

١ تدريب الراوي ٢/٦٠٥.

٢ أخرجه البيهقي في المدخل إلى علم السنن، باب ما يستدل به على ضعف المراسيل ١/٣٨٩/٨٤٩.

المبحث الثاني

المطلب الأول: تعريف المدلس وأقسامه:

لقد عنى العلماء عناية فائقة بتمييز صحيح الحديث من سقيمه، ومعرفة ما يقبل منه وما يرد، ووضعوا شروطا لصحة الحديث وقبوله فاشترطوا في صحة الحديث : اتصال السند وعدالة الرواة وضبطهم وانتفاء الشاذ وانتفاء العلة القادة .

ونتج عن فقد أي شرط منها أنواع من الضعيف، فنتج عن فقد اتصال السند : المعلق[١]، والمعضل[٢]، والمنقطع[٣]، والمرسل[٤]، والمدلس :

فالحديث المدلس أحد أنواع الحديث الضعيف الناتج عن فقد اتصال السند:

---

١ الذي حذف من أول إسناده واحد فأكثر على التوال، ولو كان المحذوف جميع السند، وعزى إلى من فوق المحذوف من رواته.

المنهل الروي١/٤٢، تدريب الراوي ١/١١٧، فتح المغيث ١/٥٥.

٢ ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا لكن بشرطِ أنْ يكونَ سقوطُهُما من موضعٍ واحدٍ. أمّا إذا سقطَ واحدٌ من بين رجلين، ثم سقطَ من موضعٍ آخرَ من الإسنادِ واحدٌ آخرُ فهو منقطعٌ في موضعينِ.

مقدمة ابن الصلاح ١٧، شرح التبصرة والتذكرة ١/.٢١٦

٨ ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه، وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر. وَالْمَشْهُور فِيهِ أَنه مَا سقط من منتهاه ذكر الصَّحَابِيّ بِأَن يَقُول التَّابِعِيّ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الاقتراح في بيان الاصطلاح١٦، التقريب والتيسير٣٥. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث ٤٠

٤ ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير تقييد بالكبير.

مقدمة ابن الصلاح ٢٥، الاقتراح ١٩٢، النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٨٩.

تعريف المدلس: والمدلس في اللغة مأخوذ من : الدَّلَسُ: السّواد والظلمة، واندلس الشَّيْء: إذا خَفِي. ودلّسْتُه فتدلَّس، وتَدلُّسُه أَلا يشْعر بِهِ. وَقَالَ اللَّيْث: يُقَال: دلّس فِي البيع وَفِي كل شَيْء: إِذا لم يبيّن عَيْبَه.[1]

قال ابن منظور: الدَّلَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: الظُّلْمَة. وَفُلَانٌ لَا يُدالِسُ وَلَا يُوالِسُ أَي لَا يُخادِعُ ولا يَغْدُرُ [يَغْدِرُ]. والمُدالَسَة: المُخادَعَة. وَفُلَانٌ لَا يُدالِسُك وَلَا يخادِعُك وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فكأَنه يأْتيك بِهِ فِي الظَّلَامِ. وَقَدْ دَالَسَ مُدالَسَةً ودِلاساً ودَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ، وَهُوَ مِنَ الظُّلمة.[2]

قال ابن حجر: المدلس – بفتح اللام–، سمى بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه، وأوهم سماعه للحديث ممن يحدث به، واشتقاقه من الدلس – بالتحريك– وهو اختلاط الظلام بالنور، سمى بذلك لاشتراكهما في الخفاء.[3]

و في الاصطلاح: عرفه أبو عمرو بن الصلاح بتعريف قسميه فقال: التدليس قسمان:

أحدهما: تدليس الإسناد، وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر. ومن شأنه أن لا يقول في ذلك: (أخبرنا فلان) ولا (حدثنا) وما أشبههما، وإنما يقول: (قال فلان أو عن فلان) ونحو ذلك

١ تهذيب اللغة ٢١٥٢/١٢.

٢ لسان العرب ٨٦/٦.

٣ نزهة النظر ٨٧،

القسم الثاني: تدليس الشيوخ، وهو: أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف.[١]

فذكر ابن الصلاح أن التدليس قسمان فقط، ولم يفرق في تعريفه لتدليس الإسناد بينه وبين المرسل الخفي، وسيأتي الكلام عنه.

قال العراقي: القسمُ الثالثُ من أقسامِ التدليسِ الذي لم يذكرْهُ ابنُ الصلاحِ – وهو تدليسُ التسويةِ – وصورتُه أنْ يرويَ حديثاً عن شيخٍ ثقةٍ، وذلكَ الثقةُ يرويه عنْ ضعيفٍ عن ثقةٍ، فيأتي المدلِّسُ الذي سمعَ الحديثَ من الثقةِ الأولِ، فيُسقطُ الذي في السندِ، ويجعلُ الحديثَ عن شيخِهِ الثقةِ عن الثقةِ الثاني، بلفظٍ محتملٍ، فيستوي الإسنادُ، كلُّهُ ثقاتٌ. وهذا شرُّ أقسامِ التدليسِ[٢].

وهو شر أنواع التدليس ؛ لأن الساقط يكون ضعيفا بين ثقتين لقى أحدهما الآخر، فيجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني تحسينا وتجويدا للحديث .

وهناك نوع آخر هو تدليس العطف: ، وَهُوَ أَنْ يُصَرِّحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي شَيْخٍ لَهُ، وَيَعْطِفَ عَلَيْهِ شَيْخًا آخَرَ لَهُ، وَلَا يَكُونُ سَمِعَ ذَلِكَ الْمَرْوِيَّ مِنْهُ، سَوَاءٌ اشْتَرَكَا فِي الرِّوَايَةِ عَنْ شَيْخٍ وَاحِد أَمْ لَا.[٣]

ابن حجر نوعا خامسا هو تدليس القطع أو الحذف، فقال: وفاتهم أيضا فرع آخر وهو تدليس القطع[٤]

---

١ مقدمة ابن الصلاح ٧٣/١..

٢ شرح التبصرة والتذكرة ٢٤٢/١.

٣ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٢٢٧/١.

٤ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٦١٧/٢

قال العراقي: وهو أنْ يُسْقِطَ أداةَ الروايةِ، ويسمّي الشيخَ فقط فيقولُ: فلانٌ، وهذا يفعلُهُ أهلُ الحديثِ كثيراً.[1] وله صورة أخرى ذكرها السخاوي فقال: أن يقول ثنا ثم يسكت وينوي القطع[2]

وهناك نوع آخر هو تدليس البلاد: قال الحافظ ابن حجر:" ويلتحق بتدليس الشيوخ، ومثاله ما إذا قال المصري: حدثني فلان بالأندلس وأراد موضعاً بالقرافة؛ أو قال: بزقاق حلب وأراد موضعاً بالقاهرة؛ أو قال البغدادي: حدثني فلان بما وراء النهر وأراد نهر دجلة، أو قال: بالرقة وأراد بستاناً على شاطئ دجلة؛ أو قال الدمشقي: حدثني فلان بالكرك وأراد كرك نوح، وهو بالقرب من دمشق" قال: وحكْمه الكراهة، لأنه يدخل في باب التشبع بغير المُعطى، وإيهام الرحلة في طلب الحديث[3]

فلم يذكر ابن الصلاح في تعريفه للمدلس سوى قسمين فقط، هما تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ. قال البقاعي: قولُهُ، والتحقيقُ أنَّهُ ليسَ لنا إلا قسمانِ: الأولُ: تدليسُ الإسنادِ، والثاني: تدليسُ الشيوخِ. ويتفرعُ على الأولِ تدليسُ العطفِ، وتدليسُ الحذفِ. وأما تدليسُ التسويةِ، فيدخلُ في القسمينِ، فتارةً يصفُ شيوخَ السندِ بما لا يعرفونَ بهِ مِن غيرِ إسقاطٍ، فيكونُ تسويةَ الشيوخِ، وتارةً يسقطُ الضعفاءَ، فيكونُ تسويةَ السند، وهذا يُسميهِ القدماءُ: تجويداً، فيقولونَ : جوَّده فلانٌ، يريدونَ ذكرَ مَن فيهِ منَ الأجوادِ، وحذفَ الأدنياءَ [4].

---

١ شرح التبصرة والتذكرة ٢٣٦/١.

٢ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٢٢٧/١.

٣ النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٥١/٢.

٤ النكت الوفية بما في شرح الألفية ٤٥١/١.

المطلب الثاني: الفرق بين المدلس والمرسل الخفي:

لم يفرق بعض العلماء بين المدلس والمرسل الخفي والصواب التمييز، فإذا روى الراوي عمن لم يسمع منه وعرف لقائه إياه فهو المدلس، وأما إن روى عمن لم يعرف لقائه ولكن عاصره فهو المرسل الخفي.

قال ابن حجر: والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل تحريره بما ذكر هنا، وهو أن التدليس: يختص بمن روى عمن عرف لقاؤه إياه، فأما إن عاصره، ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي، ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة، ولو بغير لقي ازمه دخول المرسل الخفي في تعريفه والصواب التفرقة بينهما.[١]

وهناك فرق آخر بينهما مترتب على الفرق السابق، وهو أنه في المدلس لا بد أن بالسماع في كل رواية عمن روى عنه، بخلاف المرسل الخفي فيكتفى فيه بالتصريح مرة واحدة لتقبل رواياته عنه . ويعرف عدم الملاقاة أما بحكم إمام مطلع على ذلك، أو بإخباره عن نفسه أنه لم يلق فلانا، ولا يكتفى بمجرد زيادة رجل بينهما.

فهما يتفقان من حيث سقوط الواسطة بينه وبين من دلس عنه أو بينه بين من أرسل عنه ويتغايران في ايهام السماع في المدلس وعدم الايهام في المرسل ولهذا ذم العلماء المدلس ولم يذموا المرسل.

قال الخطيب: التَّدْلِيسَ مُتَضَمِّنٌ لِلْإِرْسَالِ لَا مَحَالَةَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمُدَلِّسُ مُمْسِكًا عَنْ ذِكْرِ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ دَلَّسَ عَنْهُ وَإِنَّمَا يَفْرِقُ حَالُهُ حَالَ الْمُرْسِلِ بِإِيهَامِهِ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ فَقَطْ وَهُوَ الْمُوهِنُ لِأَمْرِهِ فَوَجَبَ كَوْنُ هَذَا التَّدْلِيسِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِرْسَالِ وَالْإِرْسَالُ لَا يَتَضَمَّنُ التَّدْلِيسَ لِأَنَّهُ

١ نزهة النظر شرح نخبة الفكر ١٠٤/١

لَا يَقْتَضِي إِيهَامَ السَّمَاعِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَلِهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَذُمَّ الْعُلَمَاءُ مَنْ أَرْسَلَ الْحَدِيثَ وَذَمُّوا مَنْ دَلَّسَهُ .[1]

المطلب الثالث: حكم رواية المدلس

اختلف العلماء في قبول رواية المدلس على أقوال:

الرأي الأول: ذهب جماعة من العلماء إلى قبول رواية المدلس مطلقا، صرح بالسماع أم لم يصرح. وحجتهم في ذلك أنهم فرقوا بين التدليس وبين الكذب، فلم يجعلوه ناقضا للعدالة بل قالوا إنه من قبيل المرسل فمن قبل المرسل لا يمنع من قبول المدلس.

قال الخطيب قَالَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: خَبَرُ الْمُدَلِّسِ مَقْبُولٌ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَثَابَةِ الْكَذَّابِ وَلَمْ يَرَوُا التَّدْلِيسَ نَاقِضًا لِعَدَالَتِهِ وَذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ جُمْهُورٌ مِنْ قِبَلِ الْمَرَاسِيلِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَزَعَمُوا أَنَّ نِهَايَةَ أَمْرِهِ أَنْ يَكُونَ التَّدْلِيسُ بِمَعْنَى الْإِرْسَالِ. [2]

الرأي الثاني: وهذا الرأي مقابل للرأي الأول حيث ذهب جماعة من أهل العلم إلى رد خبر المدلس مطلقا صرح أم لم يصرح، لأنه ايهام لما لا أصل له، وقد يكون بسبب ضعف وجرح من أسقطه. قال الخطيب: وَقَالَ فَرِيقٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: إِنَّ خَبَرَ الْمُدَلِّسِ غَيْرُ مَقْبُولٍ لِأَجَلِ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنْ أَنَّ التَّدْلِيسَ يَتَضَمَّنُ الْإِيهَامَ لِمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَتَرْكَ تَسْمِيَةِ مَنْ لَعَلَّهُ غَيْرُ مَرْضِيٍّ وَلَا ثِقَةٍ وَطَلَبَ تَوَهُّمِ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.[3]

---

١ الكفاية في علم الرواية ٣٥٧/١.

٢ السابق ٣٦١/١

٣ المصدر نفسه

وقال ابن الصلاح: ثم اختلفوا في قبول رواية من عُرِفَ بهذا التدليس، فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحًا بذلك، وقالوا: لا تُقبَل روايتُه بحال ، بَيَّن السماع أو لم يُبَيِّنْ.[١]

الرأي الثالث: وهو رأي جمهور أهل العلم هو التفصيل بين ماراواه المدلس مصرحا فيه بالسماع من شيخه فيقبل، أما مالم يصرح فيه بالسماع ممن روى عنه فلا يقبل حديثه، واستثنوا من هذا الأمر من عرف من حاله أنه لا يدلس إلا عن الثقة فإنه يقبل تدليسه صرح أو لم يصرح وذلك كابن عيينة فإنه يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة.

قال السيوطي: حَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، عَنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ قَالُوا: يُقْبَلُ تَدْلِيسُ ابْنِ عُيَيْنَةَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفَ أَحَالَ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرٍ وَنُظَرَائِهِمَا. وَرَجَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ وَلَا يُدَلِّسُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ مُتْقِنٍ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ لَهُ خَبَرٌ دَلَّسَ فِيهِ إِلَّا وَقَدْ بَيَّنَ سَمَاعَهُ، عَنْ ثِقَةٍ مِثْلِ ثِقَتِهِ، ثُمَّ مَثَّلَ ذَلِكَ بِمَرَاسِيلِ كِبَارِ التَّابِعِينَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُرْسِلُونَ إِلَّا عَنْ صَحَابِيٍّ.[٢]

وقد رتب ابن حجر الموصوفين بالمدلسين وجعلهم على خمس طبقات وهي مستمدة من جامع التحصيل لشيخه صلاح الدين العلائي.

فقال: فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي

الاولى: من لم يوصف بذلك الا نادرا كيحيى بن سعيد الانصاري .

١ مقدمة ابن الصلاح ٢٣٥/١.

٢ تدريب الراوي ٢٦٣/١.

الثانية : من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة.

الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .

الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد.

الخامسة : من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة.[1]

المطلب الرابع: حكم ما ورد في الصحيحين من رواية المدلس معنعنا:

ذهب بعض العلماء إلى أن ما وجد في الصحيحين من رواية المدلسين محمول على السماع وثبوت الاتصال من جهة أخرى. قال الإمام النووي: واعلم أن ما كان فى الصحيحين عند المدلسين بعن ونحوها فمحمول على ثبوت السماع من جهة أخرى وقد جاء كثير منه فى الصحيح بالطريقتين جميعا فيذكر رواية المدلس بعن ثم يذكرها بالسماع ويقصد به هذا المعنى الذى ذكرته[2]

لكن انتقد هذا الكلام جماعة من العلماء، وقالوا إن هذا الكلام مبنى على تحسين الظن بهما، وليس هناك دليل عليه، قال ابن حجر: وتوقف في ذلك من المتأخرين الإمام صدر الدين ابن المرحل وقال في "كتاب الأنصاف" :إن في النفس من هذا الاستثناء غصة، لأنها دعوى لا دليل

١ طبقات المدلسين ١٣، ١٤.

٢ شرح مسلم ٣٣/١.

عليها، لا سيما أنا قد وجدنا كثيرا من الحفاظ يعللون أحاديث وقعت في الصحيحين أو أحدهما بتدليس رواتها".[١] وقد سأل تقي الدين السبكي الإمام المزي عن ما وقع من رواية المدلسين في الصحيحين معنعنا، هل نقول: أنهما اطلعا على اتصالهما؟ فأجاب: كذا يقولون وما فيه إلا تحسين الظن بهما، وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريقة التي في الصحيحين.[٢]

ثم عقب ابن حجر على هذا الكلام بأن أحاديث المدلسين بالعنعنة في الصحيحين ليست في مرتبة واحدة فتختلف باختلاف الراوي والمروي، فإن كان الحديث من أصل الكتاب ثبت اتصاله من طريق آخر، وأما ما كان في المتابعات فحصل فيه التساهل، كذا بالنسبة للرواة فليسوا جميعا في مرتبة واحدة فمن كان في الأولى والثانية قبلت مروياتهم وأما ما كان في الثالثة فيقبل ما صرح فيه بالسماع ولا يقبل ما لم يصرح.

قال ابن حجر: وليست الأحاديث التي في الصحيحين بالعنعنة عن المدلسين كلها في الاحتجاج، فيحمل كلامهم هنا على ما كان منها في الاحتجاج فقط. أما ما كان في المتابعات فيحتمل أن يكون حصل التسامح في تخريجها كغيرها. وكذلك المدلسون الذين خرج حديثهم في الصحيحين ليسوا في مرتبة واحدة في ذلك، بل هم على مراتب.[٣]

---

١ النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٣٦/٢.

٢ نفسه.

٣ المصدر السابق ٣٦٣/٢.

المبحث الثالث:

المطلب الأول: التعريف بالأعمش[1]، وأقوال العلماء في تدليسه:

الأعمش:[2] سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي، شيخ المقرئين والمحدثين.

رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه[3]، وروى عن المعرور بن سويد، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي الضحى مسلم بن صبيح، وأبي صالح السمان، وزيد بن وهب وعمارة بن عمير وآخرون

---

١ الأَعْمَشُ: الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الذي تَغْسِقُ عَيْنَاهُ، وَمِثْلُهُ الأَرْمَصُ. والعَمَشُ: أَن لَا تزالَ الْعَيْنُ تُسِيل الدَّمْعَ وَلَا يَكادُ الأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا، وَقِيلَ: العَمَش ضَعْفُ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ مَعَ سيلانِ دَمْعِهَا فِي أَكثر أَوقاتِها. رَجُلٌ أَعْمَشُ وامرأَة عَمْشاءُ.
تهذيب اللغة ٢٨٥/١، لسان العرب ٣٢٠/٦

٢ ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٣١/٦، التاريخ الكبير ٣٧/٤، معرفة الثقات ٤٣٢، الجرح والتعديل ١٤٦/٤، الثقات ٣٠٢/٤، رجال صحيح مسلم ٢٦٤/١، تاريخ بغداد ٥/١٠، التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح١١١٧/٣، تهذيب الكمال ٧٦/١٢،تاريخ الإسلام ٨٨٣/٣، تذكرة الحفاظ ١١٦/١، سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦، ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤، طبقات المدلسين ٣٣، النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٣٦/٢.

٣ قال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل، وقد رأى الأعمش أنسا – تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٢٨/٣.
وقال الآجري :سمعت أبا داود يقول : لم يسمع الأعمش من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت أنس؟ قال: لا ولا كلمة وإنما رأى أنسا ولم يرو عن ابن أبي أوفى ولا سمع منه. – سؤالات أبي عبيدة الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ١٠٢/١
وقد ذكر الأعمش أنه رأى أنسا ولم يسمع منه معللا ذلك باستغنائه بأصحابه ، قال وكيع عن الأعمش رأيت أنس بن مالك وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي. – تهذيب التهذيب ٢٢٣/٤.
=

روى عنه: شعبة والثوري وحفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وأبو معاوية محمد بن خازم والحكم بن عتيبة وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث. وقال أحمد بن صالح العجلي: كَانَ الْأَعْمَش ثِقَة ثبتا فِي الحَدِيث وَكَانَ كثير الحَدِيث وَكَانَ عَالما بِالْقُرْآنِ رَأْسا فِيهِ، وَكَانَ فصيحا لَا يلحن حرفا وَكَانَ عَالما بالفرائض وَكَانَ فِيهِ سوء خلق وَلم يكن فِي زَمَانه من طبقته أَكثر حَدِيثا مِنْهُ وَكَانَ فِيهِ تشيع[1]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: الأعمش ثقة

=

كما لم يسمع من ابن أبي أوفى ولا من عكرمة قال أبو حاتم: رأى أنسا ولم يسنع منه ولم يسمع من ابن أبي أوفى ورايته عنه مرسل، ولم يسمع من عكرمة.- الجرح والتعديل ١٤٦/٤ . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لم يسمع الأعمش من أبي صالح مولى أم هانىء ، ولم يسمع من مصعب بن سعد شيئا. ولم يلق مطرفا ولم يسمع من ابن سيرين ولا من سالم ولا من عكرمة شيئا. – المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ٨٣.

١ قال الذهبي: وليس هذا بصحيح عنه كان صاحب سنة .- تاريخ الإسلام ٨٨٣/٣، تذهيب التهذيب ١٧٥/٤.

قلت : الشيع قديما غير التشيع الآن، فقد كان التشيع قديما هو تفضل علي كرم الله وجهه على عثمان بن عفان رضي الله عنه ،مع معرفة الفضل لجميع الصحابة وهذا ما كان عليه أكثر أهل الكوفة وقد أخرج ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير بسنده عن الأعمش أنه قَالَ: أدركت زِرًّا وأبا وَائِل أشياخنا فكان منهم مَن علي أحبّ إليه من عُثْمَان، ومنهم مَن عُثْمَان أحب إِلَيْهِ من عليٍّ، وكانوا أشد شيءٍ تحابا وأشد شيءٍ توادًا – التاريخ الكبير ١٩٥/٣.فلم يكن التشيع عندهم سوى التفضيل فقط من غير سب ولا رفض مع معرفة الفضل لهم جميعا، قال السخاوي: التَّشَيُّعُ فِي عُرْفِ الْمُتَقَدِّمِينَ هُوَ اعْتِقَادُ تَفْضِيلِ عَلِيٍّ عَلَى عُثْمَانَ، وَأَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُصِيبًا فِي حُرُوبِهِ، وَأَنَّ مُخَالِفَهُ مُخْطِئٌ، مَعَ تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ وَتَفْضِيلِهِمَا، وَرُبَّمَا اعْتَقَدَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا كَانَ مُعْتَقِدُ ذَلِكَ وَرِعًا دَيِّنًا =

يحتج بحديثه. وقال ابن معين: ثقة، وكان جرير إذا حدث عنه قال: هذا الديباج الخسرواني. وقال أبو داود: الأعمش والزهري وقتادة لا يقاس بهم أحد. قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو ألف وثلاث مائة حديث. وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش. وكان يسمى المصحف من صدقه. توفي في سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

وقد وضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين الثانية من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة[1]. بينما وضعه في المرتبة الثالثة في النكت وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.[2] وقال الذهبي :هو يدلس وربما دلس

=

صَادِقًا مُجْتَهِدًا فَلَا تُرَدُّ رِوَايَتُهُ بِهَذَا، لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ غَيْرَ دَاعِيَةٍ. وَأَمَّا التَّشَيُّعُ فِي عُرْفِ الْمُتَأَخِّرِينَ فَهُوَ الرَّفْضُ الْمَحْضُ، فَلَا يُقْبَلُ رِوَايَةُ الرَّافِضِيِّ الْغَالِي وَلَا كَرَامَةَ. فتح المغيث ٢/٦٧.

وقد ورد في المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهما ثلاثة أقوال عن السلف:

الأول : وهو رأي الجمهور تقديم عثمان على علي. والثاني تقديم علي على عثمان . والثالث التوقف عن المفاضلة بينهما،. قال ابن حجر: وتقديم عثمان بعد أبي بكر وعمر هو المشهور عند جمهور أهل السنة وذهب بعض السلف إلى تقديم علي على عثمان وممن قال به سفيان الثوري ويقال إنه رجع عنه وقال به بن خزيمة وطائفة قبله وبعده وقيل لا يفضل أحدهما على الآخر قاله مالك في المدونة وتبعه جماعة منهم يحيى القطان . فتح الباري ٧/١٦.

١ طلقات المدلسين ٣٣.

٢ النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٦٣٦.

عن ضعيف ولا يدري فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وابي وائل وأبي صالح فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال[١].

إذا فهو متردد بين الطبقتين الثانية أو الثالثة، والأولى الحمل على الأحوط وجعله في الثالثة، فلا تقبل روايته إلا مصرحا بالسماع عمن روى عنه، ويستثنى من ذلك شيوخه الذين أكثر من الأخذ عنهم وطالت ملازمته لهم ؛ لأنه قلما يفوته شيء من حديثهم.

ويستثنى أيضا الأحاديث التي رواها الأعمش عنه فإنها محمولة على السماع فقد روى عنه أنه قال كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبو إسحاق وقتادة.[٢]

وقال يحيى بن سعيد القطان: كل ما حدث به شعبة عن رجل فقد كفاك أمره فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل سمع ممن حدث عنه.[٣]

قال ابن حجر: وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها.[٤]

وبناء على ما قاله الذهبي : فما ورد من رواية شيوخه الذين أكثر من حديثهم محمولة على السماع .وأما من لم يكثر من حديثهم فقد حصرت رواياتهم في صحيح البخاري ، وقمت بتخريجها في الصحيح، وهل أعادها عنه مرة أخرى صرح فيها بالسماع أم لا؟ ومن الذي روى هذه الرواية عنه من أصحابه، إلى غير ذلك من القرائن التي احتفت بالرواية.

---

١ ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤.

٢ المدخل إلى علم السنن للبيهقي ١/٢٥٦/ ٥٤٦.

٣ الجرح والتعديل ١/٣٥.

٤ النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/٦٣١.

المطلب الثاني: شيوخ الأعمش الذين أكثر الأعمش من تخريج حديثهم ، وتحمل روايته عنهم على الاتصال:

١- أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وكان غلاما ولم يسمع منه شيئا، روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وغيرهم. روى عنه: الأعمش ومنصور والشعبي وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث . وقال وكيع : ثقة. وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه. توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة.[١]

٢- إبراهيم النخعي: إبراهيم بن يزيد بن الأسود، أبو عمران الكوفي، مفتي الكوفة ، رأى عائشة وأدرك أنس بن مالك، روى عنه: الأعمش وحماد ومنصور وآخرون. قال العجلي: كان رجلا صالحا وفقيها متوقيا. وروى عن الأعمش أنه قال ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده أصلا. قال أبو زرعة: علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم، مات وهو مختف من الحجاج سنة تسع وأربعين وهو ابن ثمان وخمسين ، روى له الجماعة[٢]

---

١ الطبقات الكبرى ١٥٤/٦، التاريخ الكبير ٢٤٥/٤، الجرح والتعديل ٣٧١/٤، الثقات ٣٥٤/٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٤٩٤/٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧١٠/٢، أسد الغابة ٣٧٥/٢، تهذيب الكمال ٥٤٨/١٢، سير أعلام النبلاء ٨٧/٥، تهذيب التهذيب ٣٦١/٤.

٢ الطبقات الكبرى ٢٧٩/٦، معرفة الثقات للعجلي ٥٦/١، الجرح والتعديل ١٤٤/٢، التعديل والتجريح ٣٥٧/١، تهذيب الكمال ٢٣٣/٢، تذكرة الحفاظ ٥٩/١، سير أعام النبلاء ٥٢٠/٤، تهذيب التهذيب ١٧٦/١.

٣- أبو الضحى: مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي، روى عن ابن عمر وابن عباس والنعمان بن بشير وغيرهم. وروى عنه: الأعمش ومنصور ومغيرة بن مقسم وآخرون. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وسئل أبو زرعة عنه فقال: كوفي ثقة. وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضب من الرابعة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، روى له الجماعة.[١]

٤- أبو صالح: ذكوان السمان أو الزيات ؛ لأنه كان يجلب السمن أو الزيت إلى الكوفة ربعي بن حراش العبسي، روى عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن عباس وغيرهم، روى عنه الأعمش والحكم بن عتيبة وابنه سهيل وآخرون. قال العجلي: مدني كوفي تابعي ثقة . وقال أحمد بن حنبل: من أجلة الناس وأو ثقهم ومن أصحاب أبي هريرة وهو ثقة ثقة. وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: مديني ثقة مستقيم الحديث، قال الذهبي قال الأعمش: سمعت من أبي صالح ألف حديث . قال ابن حجر: ثقة ثبت من الثالثة، مات سنة واحد ومائة، روى له الجماعة.[٢]

فإذا روى الأعمش عن هؤلاء بالعنعنة حملت روايته عنهم على الاتصال لملازمته لهم وطول صحبته وكثرة السماع منهم، فقلما يفوته شيء عن أحدهم.

---

١ الطبقات الكبرى ٢٨٨/٦، التاريخ الكبير ٢٦٤/٧، معرفة الثقات ٢٧٨/٢، الجرح والتعديل ١٨٦/٨، الثقات ٣٩١/٥، تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٧، تهذيب التهذيب ١٣٢/١، تقريب التهذيب ٥٣٠.

٢ التاريخ الكبير ٢٦٠/٣، معرفة الثقات ١٥٠، الجرح والتعديل ٤٥٠/٣، تهذيب الكمال ٨/ ٥١٣، تاريخ الإسلام ٣/٧،تذكرة الحفاظ ٦٩/١، تقريب التهذيب ٢٠٣.

المطلب الثالث: شيوخ الأعمش الذين لم يكثر من حديثهم ممن هم في صحيح البخاري ورواياته عنهم. حسب ترتيب أحاديثهم فيه:

١- منذر الثوري، أبو يعلى منذر بن يعلى الكوفي ، روى عن محمد بن الحنفية وابن جبير وعاصم، وروى عنه: الأعمش وفطر وسعيد بن مسروق وغيرهم، عده ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقال: كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة.[١]

له في صحيح البخاري من رواية الأعمش عنه حديث واحد هو حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الوُضُوءُ» [٢]

---

١ التاريخ الكبير ٣٥٧/٧، معرفة الثقات ٤٤٠/١، الجرح والتعديل ٢٤٢/٨، الثقات٤٨٠/٧، تاريخ الإسلام ١٧٠/٣، تهذيب الكمال ٥١٥/٢٨، تهذيب التهذيب ٣٠٤/١٠.

٢ أخرجه في كتاب العلم، باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال ١٣٢/٣٨/١ قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، عن علي بن أبي طالب...الحديث.

وفي كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين ١٧٨/٤٦/١ قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ به بنحوه وقال: رواه الأعمش عن شعبة.

قلت: قد رواه كلا من أبي داود الطيالسي وأحمد والنسائي موصولا من طريق شعبة:

أبو داود في مسنده ١٠٦/١٠٢/١ قال: حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت منذرا الثوري يحدث عن محمد بن الحنفية به بلفظ مقارب.

وأحمد في مسنده ١١٨٢/٩٥/٢ قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به بلفظ مقارب.

والنسائي في سننه، باب ما ينقض الوضوء وما ل ينقض الوضوء ١٥٧/٩٧/١ قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن شعبة به بلفظ مقارب.

قال الإمام البخاري: رواه شعبة عن الأعمش: ورواية شعبة عنه محمولة على الاتصال ، ووصله أبو داود الطيالسي وأحمد والنسائي من طريق شعبة، فانتفى التدليس وثبت اتصال سنده.

٢- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج الهمداني، مولى قيس بن السائب المخزومي، روى عن ابن عمر وابن عباس وعلي وغيرهم، وروى عنه الأعمش ومنصور والحكم وآخرون، قال ابن سعد: كان فقيها عالما ثقة كثير الحديث. وقال القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة. مات سنة ثلاث ومائة وقيل غير ذلك. روى له الجماعة.[١]

و قد روى الأعمش عن مجاهد بن جبر في صحيح البخاري أربعة أحاديث:

الحديث الأول: حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَ[٢]

---

١ الطبقات الكبرى ١٩/٦، التاريخ الكبير ٤١٢/٧، معرفة الثقات ٢٦٥/٢، الجرح والتعديل ٣١٩/٨، تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧، الكاشف ٢٤١/٢، تذكرة الحفاظ ٧١/١، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠.

٢ أخرجه في كتاب الوضوء، باب ما جاء في غسل البول ٢١٨/٥٣/١ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ:...الحديث.

وفي كتاب الجنائز، باب الجريدة على القبر ١٣٦١ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو =

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ: «يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»[1]

كرر الإمام البخاري هذا الحديث في أربعة مواضع لم يصرح في ثلاثة منها بسماع الأعمش وصرح في الرابعة من طريق وكيع عن الأعمش، وهذا من أسباب تقطيع الحديث البخاري للحديث واختصاره وفائدة إعادته في الأبواب كما ذكر ابن حجر فقال : ربما أورد الحديث معنعنا فيورده من طريق آخر يصرح فيه بالسماع.[2] وهذه الرواية أخرجها الإمام مسلم من طريقه بإسناد موصول، فتبين سماع الأعمش لهذا الحديث من مجاهد وانتفى التدليس.

الحديث الثاني: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»[3]

=

مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ به بنحوه،

وفي باب عذاب القبر من الغيبة والبول ح ١٣٧٨ قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظ مقارب وتقديم وتأخير.

وفي كتاب الأدب، باب الغيبة ٦٠٥٢ قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا به بنحوه.

١ هو بهذا اللفظ عند الإمام مسلم في صحيحه كتاب الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ٢٩٢/٢٤٠/١ .وقد وصله من طريق وكيع عن الأعمش وصرح فيه بسماعه من مجاهد.

٢ مقدمة الفتح ١٩.في بيان سبب تقطيع البخاري للحديث واختصاره وفائدة إعادته له في الأبواب.

٣ أخرجه في كتاب الجنائز، باب ما ينهى من سب الأموات ١٠٤/٢/ ١٣٩٣ قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...الحديث. وقال: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ =

«لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا» وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، وَابْنُ عَرْعَرَةَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ [1]

قد روى هذا الحديث جمع من أصحاب شعبة عن الأعمش به منهم: علي بن الجعد وابن مهدي وابن أبي عدي ، ورواه عبثر عن الأعمش ، وهذه الرواية وإن رواها بالعنعنة إلا أنها محمولة على الاتصال؛ لأنها من رواية شعبة عنه، وهو لا يروى عنه إلا ما كان موصولا وعلم وصله.

وروى عن شعبة أنه قال: كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيسَ ثَلَاثَةٍ: الْأَعْمَشَ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَقَتَادَةَ "[2]

قال الحافظ في : وهي قاعدة حسنة، تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها.[3]

=

عَبْدِ القُدُّوسِ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، وَابْنُ عَرْعَرَةَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ.

وفي كتاب ، باب سكرات الموت ١٠٧/٨/ ٦٥١٦ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ به بلفظه.

وقد رواه عن شعبة جماعة: فرواه علي بن الجعد في مسنده ٧٤٦/١٢١/١ عن شعبة به بلفظه، والإمام أحمد في مسند ٢٥٤٧٠/٢٩٦/٤٢ عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به، والبزار في مسنده بسنده إلى محمد بن أبي عدي عن شعبة به بلفظه.، وابن حبان في صحيحه ٣٠٢١/٢٩٠/٧ عن عبثر عن الاعمش به بلفظه.

٢ معرفة السنن والآثار ١٥١/١

٣ النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٣١/٢.

وقال يحيى: حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال سمعت يحيى يقول: كل شيء يحدث شعبة عن رجل فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل أنه سمع فلانا، قد كفاك أمره.[1]

الحديث الثالث: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذَا أُتِيَ بِجُمَّارِ نَخْلَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ المُسْلِمِ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ التَفَتُّ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنَا أَحْدَثُهُمْ فَسَكَتُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»[2]

صرح الأعمش بسماع هذا الحديث من مجاهد فالرواية موصولة.

الحديث الرابع: حديث عبد الله بن عمرو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»[3]

قد روى سفيان الثوري هذا الحديث عن ثلاثة من شيوخه فرواه عن: الأعمش وفطر بن خليفة، والحسن بن عمرو الفقيمي ثلاثتهم عن مجاهد

---

١ الجرح والتعديل ١/١٦٢.

٢ أخرجه في كتاب الأطعمة، باب أكل الجمار ٧/٨٠/ ٥٤٤٤ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلوس...الحديث.

٣ أخرجه في كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ ٨/٦/ ٥٩٩١ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَالحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ولكن وقفه الأعمش على عبد الله بن عمرو ولم يرفعه، ورفعه فطر بن خليفة [١]والحسن[٢]، وهذا هو المحفوظ عن الثوري، فالمحفوظ عنه رفع رواية فطر والحسن ووقف رواية الأعمش، بينما رواه الإسماعيلي مرة مرفوعا عن الحسن وحده من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن الحسن وحده ، وهو موافق لرواية الأئمة، ورواه مرة أخرى من طريق مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن الحسن موقوفا، وعن الأعمش مرفوعا، وتابع مؤملا أبو قرة موسى بن طارق عن الثوري على رفع رواية الأعمش .

قال ابن أبي حاتم: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَمرو الفُقَيْمِي، وفِطْرٌ، والأعمَش، كلُّهم عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عبد الله ابن عمرو رَفَعَهُ فِطْرٌ والحَسَن، وَلَمْ يرفعْهُ الأعمَش قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ مَنْ يُقْطَعُ فَيَصِلُهَا؟ قَالَ أَبِي: الأعمَشُ أحفظُهم، والحديثُ يَحتملُ أن يكونَ مرفوعً ، وأنا أخشى ألا يكون سمع هذا الأعمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ، إنَّ الأعمَشَ قليلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وعامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مجاهدٍ مُدَلَّسٌ[٣]

---

١ أخرجه الحميدي في مسنده ٦٠٦/٥٠٥/١ قال ثنا سفيان قال ثنا بشير بن سليمان أبو إسماعيل وفطر بن خليفة عن مجاهد به مرفوعا.

وأحمد في مسنده ٦٥٢٤/٩٠/٦ قال حدثنا يعلى حدثنا فطر به مرفوعا.

٢ وأما رواية الحسن مرفوعة فرواها البزار في مسنده ٢٣٧١/٣٥٩/٦ عن الحسن به مرفوعا.

والإمام أحمد في مسنده ٦٧٨٥/٣٠٨/٦ قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الحسن به مرفوعا.

٣ علل الحديث لا أبي حاتم٥/٢١١٩/٤٧١.

فمن أجل ذلك احتاط الإمام البخاري وأخرج الحديث من طريق الثوري عن فطر والحسن والأعمش، ونبه على وقف الأعمش . ومن أجل تلك القرائن التي احتفت بالرواية أخرجها الإمام البخاري في صحيحه من رواية الأعمش لكنه مقرن برواية فطر والحسن .

٣- سالم بن أبي الجعد الغطفاني، واسم أبي الجعد رافع، روى عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وغيرهم ، وروى عنه الأعمش ومنصور وحصين وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال أبو زرعة: كوفي ثقة، وقال أحمد وذكر أحاديث سالم عن ثوبان : لم يسمع من ثوبان ولم يلقه وبينهما معدان بن أبي طلحة وليست هذه الأحاديث بصحاح، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة مائة أو إحدى ومائة وقيل مات في خلافة سليمان بن عبد الملك، روى له الجماعة.[١]

روى الأعمش عن سالم بن أبي الجعد في صحيح البخاري:

الحديث الأول: حديث ابن عباس رضي الله عنها عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُضُوءهُ لِلصَّلاَةِ، غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ، ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا، هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الجَنَابَةِ»[٢]

---

١ الطبقات الكبرى ٢٩١/٦، التاريخ الكبير ١٠٧/٤، معرفة الثقات ١٧٣، الجرح والتعديل ١٨١/٤، الثقات ٣٠٩/٤، تهذيب الكمال ١٣٠/١٠، تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣.

٢ أخرجه في كتاب الغسل/ بال الوضوء قبل الغسل ٢٤٩/٥٩/١ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: توضأ رسول الله =

=

....الحديث.

وفي باب الغسل مرة واحدة ٢٥٧/٦٠/١ قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ به بلفظ مقارب.

وفي باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ١/ ٦٠/ ٢٥٩ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عبه بألفاظ مختلفة وزيادة في آخره .

وفي باب مسح اليدين بالتراب لتكون أنقى ٢٥٦٠/٦١/١ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ به بلفظ مقارب.

وفي باب تفريق الغسل والوضوء ٢٦٥/٦١/١ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ به بزيادة " فغسلهما مرتين أو ثلاثا".

وباب من أفرغ بيمينه على شماله ٢٦٦/٦٢/١ قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، به وتردد فيه سليمان فقال: لا أدري أذكر الثالثة أم لا؟. وزيادة قولها: فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها.

وفي باب من توضأ من الجنابة ثم غسل سائر جسده ٢٧٤/٦٣/١ قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ به بلفظ مقارب وزيادة في آخره.

وباب نفض اليدين من الغسل في الجنابة ٢٧٦/٦٣/١ قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ به بلفظ مقارب وزيادة في آخره.

وفي باب التستر في الغسل عن الناس ٢٨١/ ٦٤/١ قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ به بزيادة " سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل" في أوله.

كرر الإمام البخاري هذا الحديث في مواضع من كتاب الغسل من حديث الأعمش عن سالم باللفظ المحتمل بيد أنه وصله من رواية حفص بن غياث عنه وقد صرح فيها الأعمش بالسماع من سالم فانتفى التدليس.

الحديث الثاني: حديث أُمَّ الدَّرْدَاءِ، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا»[1]

وقد صرح الأعمش بالسماع في هذا الحديث من سالم؛ فالرواية موصولة.

الحديث الثالث: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ولد لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الأَنْصَارِ غُلاَمٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، – قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ، وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا –، قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»، وَقَالَ حُصَيْنٌ: «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»، قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنْ جَابِرٍ، أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ القَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»[2]

---

١ أخرجه في كتاب الآذان، باب فضل صلاة الفجر في جماعة ١/١٣١/٦٥٠ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، قَالَ: سَمِعْتُ أم الدرداء تقول...الحديث موقوفا على أبي الدرداء.

٢ أخرجه في كتاب فرض الخمس، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤/٨٤/٣١١٤ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَقَتَادَةَ، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:...الحديث

وح ٣١١٥ قال: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن سالم به بألفاظ مختلفة.

وقد صرح بسماع الأعمش في هذا الحديث وقال رواه شعبة عن ثلاثة من شيوخه منصور وسليمان وقتادة كلهم سمعوا من سالم؛ فالرواية موصولة.

الحديث الرابع: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، هَذَا الحَدِيثَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرَتِ العَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الوُضُوءِ، البَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لاَ آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ. قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ حُصَيْنٌ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: «خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً» وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرٍ[1]

وقد صرح بالسماع في هذا الحديث فالرواية موصولة. على اختلاف في عددهم يومئذ بين ألف وأربع مائة وبين خمس عشرة مائة أو ألفا وخمس مائة، وقد أخرج الوجهين الإمام البخاري في صحيحه،[2]

---

١ أخرجه في كتاب الأشربة، باب شرب البركة والماء المبارك ٧/١١٤/ ٥٦٣٩ قال: – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ، عن جابر بن عبد الله ...الحديث.

٢ فرواية أربع مائة أخرجها في باب غزوة الحديبية ٥/١٢٣/٤١٥٤ قال حدثنا سفيتن قال عمرو سمعت جابر ...الحديث وقال تالبعه الأعمش عن سمع سالما وهو بالتخريج السابق، ورواية خمس عشرة مائة أخرجها في كتاب النبوة، باب علامات النبوة ٤/١٩٣/٣٥٧٦ من طريق حصين بن أبي الجعد عن جابر به، وفي باب غزوة الحديبية ٥/١٢٣/٤١٥٣ عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابرا يقول كانوا ألف وأربع مئة ، فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة.

وقد رجح ابن حبان رواية خمس عشرة مائة، لحديث سعيد بن المسيب ، بينما قد جمع الإمام النووي بين هذه الروايات بقوله: ويمكن أن يجمع بينهما بأنهم كانوا أربعمائة وكسر، فمن قال: أربعمائة، لم يعتبر الكسر، ومن قال: خمسمائة اعتبره، ومن قال: ألف وثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يُتْقِن العدّ أو لغير ذلك .[1]

٤- عمارة بن عمير التيمي، روى عن ابن عمر والأسود بن يزيد ومسروق وغيرهم، وروى عنه: الأعمش والحكم بن عتيبة ومنصور وآخرون، قال أحمد: ثقة وزيادة يسئل عن مثل هذا. وقال أبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي: ثقة. مات في خلافة سليمان بن عبد الملك ، روى له الجماعة.[2]

روى الأعمش عن عمارة في صحيح البخاري خمسة أحاديث:

الحديث الأول: حديث أبي معمر قال قُلْنَا لِخَبَّابٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ؟ قَالَ: «بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ»[3]

---

١ شرح النووي علي صحيح مسلم: ٢/١٣.

٢ الطبقات الكبرى ٢٩٣/٦، الجرح والتعديل ٣٦٧/٦، الثقات ٢٤٣/٥، الكاشف ٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٢١/٧.

٣ كتاب الأذان، باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ١٥٠/١/ ٧٤٦ قال: الحديث الأول: حديث أبي معمر حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ:...الحديث.

وفي بَابُ القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ ١٥٢/١/ ٧٦٠ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، به بلفظ مقارب.، باب القراءة في العصر ١٥٢/١/ ٧٦١ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ به بنحوه، وفي باب مَنْ خَافَتَ القِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ =

وقد روى هذا الحديث في عدة مواضع صرح في إحداها بالسماع من عمارة فانتفى التدليس وثبت اتصال السند.

الحديث الثاني: حديث عبد اللَّهِ بن مسعد رضي الله عنه قال: لاَ يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلاَتِهِ يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ «لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ»[1]

هذا الحديث من رواية شعبة عن سليمان ، وروايته عنه محمولة لى الاتصال.

الحديث الثالث: حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ "[2] تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، [3]وَقَالَ شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ

=

وَالعَصْرِ ١/١٥٥/ ٧٧٧ قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ به بنحوه.

١ أخرجه في كتاب الآذان، باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال ١/١٧٠/ ٨٥٢ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:...الحديث.

٢ أخرجه في كتاب الحج، باب في التلبية ٢/ ١٣٨/ ١٥٥٠ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي...الحديث. وقال: تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَقَالَ شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣ تابعه أبو معاوية سفيانا في روايته عن الأعمش عن عمارة عند الإمام أحمد في المسند ٤٣/٨٩/ ٢٥٩١٨، ورواه شعبة عن سليمان قال: سمعت خيثمة عند أبي داود الطيالسي في مسنده ٣/١٠٨/ ١٦١٦. فللأعمش في هذا الحديث شيخان عمارة وخيثمة.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فهذا الحديث قد جاء من طريقين طريق سفيان عن الأعمش عن عمارة، وطريق شعبة عن سليمان عن خيثمة ، وقد تكلم بعض العلماء [1]في طريق شعبة ، وقالوا وهم فيه شعبة فرواه عن سليمان عن خيثمة وإنما هو من رواية سفيان عن عمارة بن عمير كما رواه اصحاب الأعمش، ولهذا احتاط الإمام البخاري وذكر طريق سفيان ثم أتبعه بطريق شعبة متابعة. ، بينما قال ابن حجر في الفتح: والطريقان جميعا محفوظان وهو محمول على أن للأعمش فيه شيخين وأفادت هذه الطريق بيان سماع أبي عطية له من عائشة والله أعلم[2]

الحديث الرابع: حديث عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا لاَ نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[3]

صرح فيه بالسماع من عمارة فانتفى التدليس واتصل السند.

الحديث الخامس: عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ» فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، قَالَ أَبُو شِهَابٍ: بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ. ثُمَّ قَالَ: " لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ

---

١ راجع: علل الحديث لابن أبي حاتم ٢١٣/٣.

٢٢ فتح الباري ٤١١/٣ بتصرف.

٣ كتاب النكاح، باب من يستطع الباءة فليصم ٥٠٦٦/٣/٧قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ عَلَى عبد الله فقال:....الحديث.

ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ وَالعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ " تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَجَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، سَمِعْتُ الحَارِثَ، وَقَالَ شُعْبَةُ، وَأَبُو مُسْلِمٍ اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ كُوفِيٌّ، قَائِدُ الأَعْمَشِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [١]

في هذا الحديث قد ذكر الإمام البخاري حديثين بهذا الإسناد الأول قول ابن مسعود إن المؤمن يرى ذنوبه " وهو موقوف عليه من كلامه، بينما الآخر وهو الحديث المرفوع " لله أفرح بتوبة عبده" إلى آخره مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعين فليهذا الحديث أيهما من كلام ابن مسعود وأيهما من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن رواية مسلم قد بينت ذلك.

ثم ذكر متابعة أبي عوانة وجرير لأبي شهاب في روايته له[٢]، ورواية أبي أسامة عن الأعمش فيها تصريح الأعمش بالسماع من عمارة وهذه

١ كتاب الدعوات، باب التوبة ٦٧/٨/ ٦٣٠٨.قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ:...الحديث.

٢ فأما حديث أبي عوانة فأخرجه البغوي في شرح السنة ١٣٠١/٨٤/٥ ، وأما حديث جرير فأخرجه أبو يعلى في مسنده ٥١٧٧/١٠٨/٩

الرواية أخرجها الإمام مسلم في صحيحه.،[1] فتبين سماع سليمان من عمارة وانتفى التدليس.

٥- مسلم البطين: مسلم بن أبي عمران، أو ابن عمران، الكوفي، روى عن سعيد بن جبير وشقيق بن سلمة وأبي صالح وغيرهم، وروى عنه الأعمش وسلمة بن كهيل ومنصور وآخرون .ولم يدركه شعبة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة من السادسة، روى له الجماعة.[2]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن مسلم البطين حديثان:

الحديث الأول: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا العَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ؟» قَالُوا: وَلاَ الجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلاَ الجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ»[3]

وهذا الحديث رواه عنه شعبة، ورواية شعبة عنه محمولة على الاتصال، وقد وصله عن شعبة أبو داود في مسنده.[4] فتبين اتصال سنده، وانتفى التدليس.

---

١ مسلم في صحيحه، باب الحض على التوبة والفرح بها ٤/٢١٠٢/ ٢٧٤٤.

٢ التاريخ الكبير ٧/٢٦٨، الجرح والتعديل ٨/١٩١، الثقات ٧/٤٤٦، تهذيب الكمال ٢٧/٥٢٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٣٤، تقريب التهذيب ٥٣٠.

٣ أخرجه في كتاب العيدين، فضل العمل في أيام التشريق ٢/٢٠/٩٦٩ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...الحديث.

٤ مسند أبي داود الطيالسي ٤/٣٥٦/٢٧٥٣. قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت مسلما البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بلفظه

الحديث الثاني: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: " نَعَمْ، قَالَ: فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى "، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الحَكَمُ، وَسَلَمَةُ، – وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الحَدِيثِ – قَالاَ: سَمِعْنَا مُجَاهِدًا، يَذْكُرُ هَذَا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الحَكَمِ، وَمُسْلِمٍ البَطِينِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ، وَقَالَ يَحْيَى، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ، وَقَالَ أَبُو حَرِيزٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . [١] لم يصرح في هذا الحديث بالسماع من مسلم البطين، لكنه صرح به في رواية عند الإمام أحمد في مسنده [٢] من طريق يحيى بن سعيد؛ فثبت اتصال الرواية وانتفى التدليس.

٥- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق أبو عبد الله الجملي، الكوفي، روى عن سعيد بن المسيب وبن أبي أوفى وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى

---

١ أخرجه في كتاب الصوم، باب من مات وعليه صوم ١٩٥٣/٣٥/٢.قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:....الحديث.

٢ مسند أحمد ٢٠٠٥/٤٨٢/٢ قال: حدثنا يحيى سمعت الأعمش حدثني مسلم به مختصرا.

عنه الأعمش ومنصور وسفيان وآخرون، قال العجلي: كوفي ثقة وكان يرى الإرجاء. وكان ابن مهدي يقوا: أربعة لا يخالف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ وعده منهم، وكان يقول: الحفاظ أربعة: عمرو بن مرة ومنصور وسلمة بن كهيل وأبو حصين. وكان الأعمش يثني عليه ويقول: كان مأمونا على ما عنده. وزكاه أحمد لما سئل عنه، وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة وكان يرى الآراء. وذكره ابن حبان في الثقات. مات في سنة ثمان عشرة ومائة وقيل ست عشرة ومائة، روى له الجماعة.[1]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن عمرو بن مرة ثلاثة أحاديث، الأول منهما معلقا بعد حديث مرفوع وهو حديث سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقَالاَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا»[2]

فقال بعده: وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ، وَسَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالاَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتى به معلقا ليبين سماع عبد الرحمن بن ابي ليلي من سهل وقيس لهذا الحديث.

---

١ الطبقات الكبرى٣١٢/٦، التاريخ الكبير٣٦٨/٦، تقات العجلي ٣٧٠، الجرح والتعديل ٢٥٨/٦، الثقات ١٨٣/٥، تهذيب الكمال٢٣٢/٢٢، تهذيب التهذيب١٠٢/٨.

٢ أخرجه في كتاب الجنائز، باب من قام لجنازة يهودي ١٣١٢/٨٥/٢ قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ....الحديث

الحديث الثاني: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " قَالَ أَبُو لَهَبٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ فَنَزَلَتْ:﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[1]

هذا الحديث قد كرره الإمام البخاري عن الأعمش في ستة أماكن من صحيحه عن الأعمش عن عمرو بن مرة، ورواه عن الأعمش ثلاثة من أصحابه : حفص بن غياث، وأبي معاوية محمد بن خازم، وأبي أسامة، فرواه حفص في ثلاثة مواضع صرح فيها الأعمش بالسماع، ورواه أبو أسامة في موضع وصرح فيه أيضا بسماع الأعمش من عمرو، بينما رواه أبو معاوية مرتين عن الأعمش عن عمرو باللفظ المحتمل؛ فرواية الأعمش في هذا الحديث عن عمرو بن مرة ثبت اتصالها.

---

١ كتاب الجنائز، باب ذكر شرار الموتى ١٣٩٤/١٠٤/٢قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:...الحديث.

وفي كتاب المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية ٣٥٢٥/١٨٤/٤ به بزيادة في أوله.

وفي كتاب التفسير، باب وأنذر عشيرتك الأقربين ٦ /٤٧٧٠/١١١ به بزيادة.

وفي كتاب التفسير"، باب سيصلى نارا ذات لهب "٤٩٧٣/١٨٠/٦.به بنحوه

وفي باب تبت يدا أبي لهب وتب ١٧٩/٦/ ٤٩٧١ قال :حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ به مطولا.

وفي باب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب وفي ٤٩٧٢/١٨٠/٦ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، به حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن به مطولا.

وفي باب إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ٤٨٠١/١٢٢/٦ قال :حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ،- أبو معاوية- به بزيادة.

الحديث الثالث: حديث عن عدي بن حاتم قال: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاح، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلاَثًا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[1]

فصرح في هذا الحديث بالسماع من عمرو، فانتفى التدليس وحملت الرواية على الاتصال، وهذا الحديث قد رواه مرة عن خيثمة عن عمرو، ومرة أخرى رواه عن عمرو دون واسطة والطريقان صحيحان.

٥- المعرور بن سويد أبو أمية الأسدي، روى عن عمر وأبي ذر وعبد الله بن مسعود، وروى عنه واصل بن حيان والأعمش وإسماعيل بن رجاء وغيرهم، قال ابن سعد: كان كثير الحديث، العجلي: تابعي ثقة من أصحاب عبد الله. وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة. وقال أبو حاتم: قال الأعمش: رأيته وهو ابن مائة وعشرين سنة أسود الرأس واللحية. روى له الجماعة.[2]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن المعرور حديثان كلاهما عن أبي ذر رضي الله عنه:

الحديث الأول: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، يَقُولُ: «هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» قُلْتُ: مَا

---

١ أخرجه في كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب ٦٥٤٠/١١٢/٨ أخرجه بعد حديث رواه عن ثمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني الأعمش قال : حدثني خيثمة، ثم قال قَالَ الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ،...الحديث. وسيأتي الكلام عليه عند عرض أحاديثه عن خيثمة.

٢ الطبقات الكبرى١٧٢/٦، التاريخ الكبير٣٩/٨، معرفة الثقات٤٣٤، الجرح والتعديل٤١٥/٨، الثقات٤٥٧/٥، تهذيب الكمال٢٦٢/٢٨،تهذيب التهذيب٢٣٠/١٠

شَأْنِي أَيُرَى فِيَّ شَيْءٌ، مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» [١]

الحديث الثاني: حديث أبي ذر قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا، وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلاَمٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: «أَسَابَبْتَ فُلاَنًا» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي: هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ» [٢]

هذان الحديثان من رواية حفص بن غياث عن سليمان بالعنعنة، وقد حمل بعض العلماء روايته عنه على الاتصال منهم ابن القطان وابن حجر، فقال في مقدمة الفتح: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمرو القاضي الكوفي من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به إلا أنه في الآخر ساء حفظه فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه وقال بن المديني كان يحيى بن سعيد القطان يقول :حفص أوثق أصحاب الأعمش قال فكنت أنكر ذلك فلما قدمت الكوفة بآخرة أخرج إلي

---

١ أخرجه في كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ٦٦٣٨/١٣٠/٨ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ المَعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، يَقُولُ:...الحديث.

٢ ٦٠٥٠/١٦/٨ قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ المَعْرُورِ هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ...الحديث.

ابنه عمر كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترحم على القطان . قال ابن حجر: واعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر وهو كما قال.[1] وقد بين الإمام أحمد سماع سليمان من المعرور فقال لما سأله ابنه أيهما أقدم سماع الأعمش أو مغيرة؟ الْأَعْمَش سمع من الْمَعْرُور وأقدم من سمع مِنْهُ الْمُغيرَة أَبُو وَائِل[2].

٦- زيد بن وهب الجهني أحد بني حسل بن نصر، أبو سليمان، روى عن عمر وعلي وعبدالله بن مسعود وغيرهم. وروى عنه: الأعمش ومنصور والحكم بن عتيبة آخرون. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال ابن خراش: ثقة وروايته عن أبي ذر صحيحة. وقال الذهبي: كان ثقة كثير العلم ولا عبرة بكلام الفسوي فيه؛ فإنه قد احتج به أرباب الصحيح. مات في ولاية الحجاج بعد الجماجم، روى له الجماعة.[3]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن زيد بن وهب الجهنى خمسة أحاديث

الحديث الأول: حديث أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أُحُدًا - قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا، يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، - وَأَشَارَ

١ مقدمة الفتح ٣٩٨.

٢ العلل ومعرفة الرجال من رواية عبد الله عن أبيه ٢٦٠/٣

٣ معرفة الثقات ٣٧٨/١، الثقات ٢٥٠/٤، تهذيب الكمال ١١١/١٠، الكاشف ٤١٩/١، تذكرة الحفاظ ٥٣/١، تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣.

أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ – وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، وَقَالَ: «مَكَانَكَ»، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ»، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي سَمِعْتُ – أَوْ قَالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ – قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ "، قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «نَعَمْ».[1]

وقد صرح بالسماع في رواية حفص بن غياث فانتفى التدليس وثبت اتصال الإسناد.

الحديث الثاني: حديث عبد الله بن مسعود قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، قَالَ: " إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

---

١ أخرجه في كتاب الاستقراض، باب أداء الديون ٢٣٨٨/١١٦/٣ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذر رضي الله عنه قال:....الحديث.

وفي كتاب الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك ٦٢٦٨/٦٠/٨ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ به بألفاظ مختلفة وزيادة.

وفي كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا ٤٤٤/٩٤/٨ ٦ قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بألفاظ مختلفة.

النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ "[1]

صرح بالسماع في هذا الحديث من طريق شعبة به في كتاب القدر، فالرواية موصولة.

الحديث الثالث: حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ»[2]

وقد صرح بالسماع في رواية يحيى بن سعيد في الفتن، فثبت اتصال سنده.

---

١ أخرجه في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٤/١١١/ ٣٢٠٨ قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، قَالَ:...الحديث.

وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته ٤/١٣٣/ ٣٣٣٢ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ به بنحوه.

وفي كتاب القدر، باب في القدر ٨/١٢٢/٦٥٩٤قال: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنْبَأَنِي سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ به بلفظ مقارب.

وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى" ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين" ٩/١٣٥/ ٧٤٥٤ قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حدثنا الأعمش به بلفظ مقارب.

٢ أخرجه في كتاب المناقب، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه ٤/١٩٩/ ٣٦٠٣.قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال ...الحديث.

وفي كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها ٩/٤٧/ ٧٠٥٢ قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ به بنحوه.

الحديث الرابع : حديث جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ»[1]

وقد صرح بالسماع في رواية حفص بن غياث فثبت اتصال سنده.

الحديث الخامس : حديث حذيفة قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ: حَدَّثَنَا: «أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: " يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ المَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلاَنٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ " وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا اليَوْمَ: فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلاَنًا وَفُلاَنًا[2]

---

١ أخرجه في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم ٦٠١٣/١٠/٨ قال حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:...الحديث.

وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى" قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا"٧٣٧٦/١١٥/٩ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ ، به بنحوه.

٢ أخرجه في كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة ١٠٤/٨/ ٦٤٩٧قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ...الحديث.

وفي كتاب الفتن، باب إذا بقى في حثالة الناس ٥٢/٩/ ٧٠٨٦ به بنحوه.

=

لم يصرح بالسماع من زيد هنا، لكن وصلها الحميدي من رواية سفيان عنه وأحمد من رواية شعبة عنه [1]، فانتفى التدليس وحملت الرواية على الاتصال.

٧- أبو حازم سلمان مولى عزة الأشجعية، جالس أبو هريرة خمس سنين، وروى عنه، وعن ابن الزبير والحسن وغيرهم، وروى عنه الأعمش ومنصور وعدي بن ثابت، وثقه ابن سعد وقال: كان ثقة وله أحاديث صالحة، وقال العجلي وأحمد وابن معين وأبو داود: ثقة ، توفي سنة مائة وواحد، روى له الجماعة.[2]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن أبي حازم ثلاثة أحاديث وكلها من رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

الحديث الأول: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ»[3]

=

وأخرج شطره الأول في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢٧٦/٩٢/٩ قال :حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَعْمَشَ، فَقَالَ: به بنحوه.

١ الحميدي في مسنده ٤١٠/١٥ من طريق سفيان به بألفاظ مختلفة، الإمام أحمد في مسنده ٢٣٤٣١/٤٢٦/٣٨ من طريق شعبة به مختصرا ، وصرح فيهما بالسماع من زيد.

٢ الطبقات الكبرى٢٤٩/٦، التاريخ الكبير ١٣٧/٤، معرفة الثقات ١٩٨، الجرح والتعديل ٢٩٧/٤، الثقات ٣٣٣/٤، تهذيب الكمال ٢٥٩/١١، الكاشف ٤٥٢/١، تهذيب التهذيب ١٤٠/٤.

٣ أخرجه في كتاب الهبة وفضلها، باب القليل من الهبة ٢٥٦٨/١٥٣/٣ قال: مُحَمَّدُ بْنُ

=

لم يصرح في سماعه من أبي حازم في هذا الحديث ،ورواه أصحابه عنه : أبو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد، كما أتى من رواية شعبة عنه عند الإمام أحمد[١]، وروايته عنه محمولة على الاتصال.

الحديث الثاني: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا المَلاَئِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ»[٢]

لم يصرح بالسماع في هذا الحديث، لكن الرواية محمولة على الاتصال؛ لمتابعة شعبة لأبي عوانة ، وقد جاءت في النكاح عن شعبة وروايته عنه محمولة على الاتصال.

الحديث الثالث: أبي هريرة رضي الله عنه قال:" مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ

=

بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ....الحديث.

وفي كتاب النكاح، باب من أجاب إلى كراع ٥١٧٨/٢٥/٧ قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ به ولم يذكر فيه ذراع.

١ المسند ١٠٢١٢/١٥٩/١٦ قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به بلفظه.

٢ أخرجه في كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ١١٦/٤/ ٣٢٣٧قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...الحديث. وقال: تَابَعَهُ شُعْبَةُ، وَأَبُو حَمْزَةَ، وَابْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وفي كتاب النكاح، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٣٠/٧/ ٥١٩٣قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ به بلفظ مقارب.

عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ" [1]

وهذه الرواية أيضا محمولة على الاتصال؛ لأنها من رواية شعبة عنه، قال يحيى بن سعيد القطان: كل ما حدث به شعبة عن رجل فقد كفاك أمره؛ فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل سمع ممن حدث عنه.[2]

٨- الشعبي عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي، أبو عمرو الشعبي الكوفي، أدرك جماعة من الصحابة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه الناس وكان فقيها شاعرا مولجه سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين، روى عن أسامة بن زيد وجابر والبراء وغيرهم، روى عنه الأعمش وعاصم الأحول وسعيد بن مسروق، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة. وقال العجلي : مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا، اختلف في وفاته قيل في سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.[3]

---

١ أخرجه في كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٠/٤/ ٣٥٦٣. قال: ٣٥٦٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ...الحديث.

وفي كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ٥٤٠٩/٧٤/٧ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ به بلفظه.

٢ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٢/١

٣ التاريخ الكبير ٤٥٠/٦، معرفة الثقات ١٢/٢، الثقات لابن حبان ١٨٥/٥، تهذيب الكمال ٢٨/١٤، تاريخ الإسلام ٧٠/٣، تهذيب التهذيب ٦٥/٥.

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن الشعبي حديث واحد هو:

حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ المُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالوَاقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلاَهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلاَهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَأَخَذَ فَأْسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ، قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلاَ بُدَّ لِي مِنَ المَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ "[1] وقد صرح فيها الأعمش بالسماع فروايته هذه موصولة.

٩- جامع بن شداد أبو صخرة المحاربي الكوفي، روى عن الأسود بن هلال وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، روى عنه الأعمش وشعبة وسفيان الثوري وآخرون. قال العجلي: هو شيخ عال ثقة. وهو من قدماء شيوخ سفيان وكان شيخا عاقلا ثبتا . وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة. مات في سنة ثمان وعشرين ومائة، روى له الجماعة.[2]

و في صحيح البخاري من رواية الأعمش عن جامع بن شداد حديث واحد :

هو حديث عن عمران بن حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: «اقْبَلُوا البُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ

---

١ أخرجه في كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات ٣/١٨١/٢٦٨٦ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال النبي صلى الله عليه وسلم...الحديث.

٢ الطبقات الكبرى ٣١٨/٦، معرفة الثقات ٩٤/١، الجرح والتعديل ٥٢٩/٢، تهذيب الكمال ٤٨٦/٤، تهذيب التهذيب ٥٦/٢.

دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا البُشْرَى يَا أَهْلَ اليَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ» فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا..[1]

فروى الحديث الإمام البخاري هذا الحديث مرتين من طريق الأعمش، وقد صرح في أحدهما بالسماع من جامع فانتفى التدليس وتبين وصل الإسناد.

١٠- عدي بن ثابت الأنصاري، روى عن البراء وعبد الله بن يزيد، وسليمان بن صرد وغيرهم، روى عنه: الأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة ومسعر الكوفي وغيرهم. قال ابن معين سئل يحيى عنه فقال: كان يفرط في التشيع. وقال العجلي: ثقة ثبت روى عنه يحيى الأنصاري وشعبة ولم يدركه سفيان وكان شيخا عالما في عداد الشيوخ. وقال أبو حاتم: هو صدوق وكان إمام مسجد الشيعة

١ أخرجه في كتاب الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى" وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده" ٣١٩١/١٠٥/٤ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،...الحديث. وفي كتاب التوحيد، باب " قل أي شيء أكبر شهادة قل الله" ٧٤١٨/١٢٤/٩ قالّ : حدَثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ به بلفظ مقارب.

وقاضيهم. وقال أحمد والنسائي: ثقة. مات في سنة ست عشرة ومائة، روى له الجماعة.[١]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن عدي بن ثابت حديث واحد هو

حديث سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ " فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ.[٢]

كرر هذا الحديث في مواضع ثلاثة، صرح في إحداها بالسماع؛ فانتفى التدليس وثبت اتصال السند.

١١- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، صاحب الأعمش، لأبيه وجده صحبة، روى عن: ابن عمرو والبراء بن عازب والحارث بن قيس وغيرهم، وروى عنه الأعمش وطلحة بن مصرف وزبيد اليامي ومنصور وآخرون. قال العجلي: تابعي ثقة وكان رجلا صالحا. وقال

---

١ تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٥٢٤/٣، التاريخ الكبير ٤٤/٧، معرفة الثقات ٣٣٠، تهذيب الكمال ٥٢٢/١٩، تهذيب التهذيب ١٦٥/٧.

٢ أخرجه في كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس ٣٢٨٢/١٢٤/٤قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ...الحديث.

وفي كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن ١٥/٨/ ٦٠٤٨ قال حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ به بألفاظ مختلفة.

وفي باب الحذر من الغضب ٢٨/٨/ ٦١١٥ قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظ مقارب مختصرا.

ابن معين والنسائي: ثقة . قال البخاري: مات قبل أبي وائل ، وقال غيره مات بعد ثمانين، روى له الجماعة.[1]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن خيثمة حديثان:

الحديث الأول: عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2]

---

١ الطبقات الكبرى ٧٤٨/٦، تقلت العجلي ٣٣٨/١، الجرح والتعديل ٣٩٤/٣، تهذيب الكمال ٣٧٠/٨، تهذيب التهذيب ١٧٩/٣

٢ أخرجه في كتاب المناقب، باب علامات النبوة ٣٦١١/٢٠٠/٤ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:...الحديث .

وفي كتاب فضائل القرآن، بَابُ إِثْمِ مَنْ رَاءَى بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَخَرَ بِهِ ٥٠٥٧/١٩٧/٦ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ به دون قول علي وتقديم وتأخير.

وفي كتاب الردة، باب قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ٦٩٣٠/١٦/٩ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، به بزيادة في أوله ، مصرحا فيه الأعمش بالسماع.

وقد كرر الإمام البخاري هذا الحديث في ثلاثة مواضع صرح الأعمش في إحداها بالسماع، من خيثمة، فانتفى التدليس وثبت اتصال سنده.

الحديث الثاني: حديث عدي بن حاتم: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلاَ يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[1]

ذكر هذا الحديث مسندا وصرح فيه الأعمش بالسماع من خيثمة فانتفى التدليس، ثم أتبعه معلقا فقال: قال الأعمش، حدثني عمرو، عن خيثمة به وكأنه يشير إلى أن الأعمش رواه عن خيثمة مرتين ، مرة بواسطة عمرو بن مرة، ومرة رواه عنه بلا واسطة. والطريقان صحيحان ، وقد وصله الإمام مسلم .

١٢- أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي، روى عن: جابر بن عبد الله وأنس وابن الزبير وغيرهم، وروى عنه شعبة حديثا واحدا، والحكم بن عتيبة والأعمش وغيرهم. قال العجلي: جائز الحديث وليس بالقوي وهو من رجال الصحيح. وقال أحمد: ليس به بأس. وسئل ابن معين عنه فقال: لا شيء . وسئل أبو زرعة عنه فقال: أتريد أن أقول ثقة؟ الثقة سفيان وشعبة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان الأعمش يدلس

---

١ كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب ١١٢/٨/ ٦٥٣٩ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...الحديث.

وح ٦٥٤٠ قال: قال الأعمش حدثني عمرو عن خيثمة به بزيادة قوله" فمن لم يجد فبكلمة طيبة". وقد وصله الإمام مسلم في صحيحه،

عنه. وقال أبو بكر البزار: هو في نفسه ثقة. وقال ابن عدي: قد روى عن جابر أحاديث صالحة رواها الأعمش عنه ورواه عن الأعمش الثقات، وهو لا بأس به، وقد روى عن أبي سفيان هذا غير الأعمش بأحاديث مستقيمة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: صدوق. روى له الجماعة والبخاري مقترنا بغيره.[1]

وليس له في صحيح البخاري من رواية الأعمش عنه سوى حديث واحد مقرون برواية أبي صالح ،هو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، وَعَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِجَابِرٍ، فَإِنَّ البَرَاءَ يَقُولُ: اهْتَزَّ السَّرِيرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»[2]

أخرج الإمام البخاري هذا الحديث من رواية الأعمش عن أبي سفيان ولم يصرح فيها بالسماع، إلا أنه قرنها بروايته عن أبي صالح ، وروايته عن أبي صالح محمولة على السماع. قال ابن حجر: قوله "عن الأعمش" هو معطوف على الإسناد الذي قبله وهذا من شأن البخاري في حديث

---

١ التاريخ الكبير ٣٤٦/٤، معرفة الثقات ٤٨١/١، الجرح والتعديل ٤٧٥/٤، الثقات ٣٩٣/٤، الكامل في الضعفاء ١٨١/٥، تهذيب الكمال ٤٣٩/١٣، سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٥، تهذيب التهذيب ٢٦/٥، تقريب التهذيب ٢٨٣.

٢ كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ٣٨٠٣/٣٥/٥ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ، خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ..الحديث ،ثم عطف على الإسناد نفسه إلى الأعمش، فقال: وَعَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ.

أبـي سـفيان طلحـة بـن نـافع صـاحب جـابر لا يخـرج لـه إلا مقرونـا بغيـره أو استشهادا.[١]

١٣- سعد بن عبيدة أبو حمزة السلمي – ختن عبد الرحمن السلمي- روى عن ابن عمر وابن بريدة، وروى عنه منصور والأعمش وعلقمة بن مرثد وغيرهم. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن معين: ثقة. وقال[٢] أبو حاتم: يكتب حديثه، وكان يروى عن الخوارج ثم تركه . قال النسائي: ثقة. مات في ولاية عمر بن هبيرة، روى له الجماعة.

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن سعد بن عبادة حديثان عن علي رضي الله عنه:

الحديث الأول: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ» [٣]

---

١ فتح الباري ١٢٣/٧.

٢ التاريخ الكبير ٦٠/٤، ثقات العجلي ٣٩١/١، الجرح والتعديل ٨٩/٤، الثقات ٢٩٩/٤، تهذيب الكمال ٢٩٠/١٠، تهذيب التهذيب ٤٧٨/٣.

٣ أخرجه في كتاب، سرية عبد الله بن حذيفة السهمي ٤٣٤٠/١٦١/٥ قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: ....الحديث.

بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً ٧١٤٥/٦٣/٩ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ به بلفظ مقارب.

وهذا الحديث قد صرح فيه بالسماع من سعد؛ فالرواية موصولة.

الحديث الثاني: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى}إِلَى قَوْلِهِ {لِلْعُسْرَى}، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ،

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ.[1]

---

١ أخرجه في باب فسنيسره لليسرى ٤٩٤٥/١٧٠/٦ قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عن علي رضي الله عنه...الحديث. وقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، به فذكر نحوه.

وفي باب فسنيسره لليسرى ٤٩٤٦/١٧٠/٦ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بِه بزيادة " فأخذ عودا ينكت الأرض" وتقديم وتأخير.

وفي باب وأما من بخل واستغنى ٤٩٤٧/١٧١/٦. قال حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، به بنحوه.

وفي بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الأَرْضِ ٤٨/٨/ ٦٢١٧. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ به بزيادة" فجعل ينكث الأرض بعود" وبألفاظ مختلفة.

باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ٧٥٥٢/١٦٠/٩.قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالأَعْمَشِ، سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، به بزيادة " فأخذ عودا فجعل ينكت في الأرض" وبلفظ مقارب.

قد روى الإمام البخاري هذا الحديث عن الأعمش من طريق سفيان وعبد الواحد ووكيع، وعن ابن أبي عدي عنه وعن منصور، وعن شعبة وقرنه بمنصور وصرح فيه بسماعهما من سعد بن عبيدة، فانتفى التدليس وثبت الاتصال.

١٤- سعيد بن جبير بن هشام، أبو عبد الله الأسدي، روى عن ابن عمرو وابن عباس وأبي مسعود وغيرهم، وروى عنه الأعمش ومنصور ومسلم البطين، وآخرون. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال ابن معين وأبو زرعة ثقة. وكان سفيان يقدمه على إبراهيم في العلم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيها عابدا ورعا فاضلا ، قتله الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين. روى له الجماعة.[١]

وفي صحيح البخاري من رواية الأعمش عن سعيد بن جبير حديث واحد هو:

حديث أبي موسى الأشعري عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ "[٢]

١ الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦، التاريخ الكبير ٤٦١/٣، معرفة الثقات ١٨١، الجرح والتعديل ٩/٤، الثقات ٢٧٥/٤، تهذيب الكمال ٣٥٨/١٠، تهذيب التهذيب ١١/٤.

٢ أخرجه في باب الصبر على الأذى ٦٠٩٩/٢٥/٨.قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم...الحديث. وفي باب قول الله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ٧٣٧٨/١١٥/٩ قال حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ به بلفظ مقارب.

أخرج الإمام البخاري هذا الحديث في موضعين من كتابه، ولم يصرح الاعمش في أي منهما بسماعه من سعيد، لكن قد وصله الإمام مسلم في صحيحه من رواية وكيع عنه، ووصله الحميدي في مسنده من رواية يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عنه.[1] فانتفى التدليس وحملت الرواية على الاتصال.

١٥- عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي، روى عن البراء وابن عمر ومسروق وغيرهم وروى عنه: الأعمش ومنصور وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة له أحاديث صالحة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، روى له الجماعة.[2]

وفي صحيح البخاري في من رواية الأعمش عن عبد الله بن مرة أربعة أحاديث:

الحديث الأول: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ "[3]

---

١ الإمام مسلم في صحيحه ، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ٤/٢١٦٠/٢٨٠٤ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج قالا: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش به ، إلا قوله" ويجعل له الولد".

والحميدي في مسنده ٢/٣٢/٧٩٢. قال ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان الثوري عن الأعمش به. ولم يذكر فيه ويجعل له الولد .

٢ الطبقات الكبرى ٦/٢٩٠، التاريخ الكبير ٥/١٩٢، معرفة الثقات ٢/٥٨، الجرح والتعديل ٥/١٦٥، الثقات ٥/١٨، تهذيب الكمال ١٦/١١٤، تهذيب التهذيب ٦/٢٤.

٣ أخرجه في كتاب الإيمان، باب باب علامة المنافق ١/١٦/ ٣٤ قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ =

في هذا الحديث وإن لم يصرح بالسماع من عبد الله إلا أنه أتى من طريق سفيان وشعبة، فالرواية محمولة على الاتصال.

الحديث الثاني: حديث عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ» [1]

لم يصرح في هذا الحديث بالسماع من عبد الله بن مرة، إلا أن الرواية محمولة على الاتصال فقد جاءت من طريق سفيان وحفص بن غياث، وقد ثبت عن يحيى بن سعيد القطان وهو من الأئمة النقاد قوله حفص أوثق أصحاب الأعمش. قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث. فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج الي عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش،

=

عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:...الحديث. وقال: تَابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ

كتاب المظالم، باب إذا خاصم فجر ٢٤٥٩/١٣١/٣قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ به بلفظ مقارب وتقديم وتأخير.

وفي كتاب الجزية والموادعة، باب إثم من عاهد ثم غدر ٣١٧٨/١٠٢/٤ قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بألفاظ مختلفة وتقديم وتأخير.

١ أخرجه في كتاب الجنائز، باب ليس منا من ضرب الخدود ١٢٩٧/٨٢/٢ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:...الحديث.

وفي باب، ما ينهى من دعوى الجاهلية ١٢٩٨/٨٢/٢ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ به بلفظه.

فجعلت أترحم على يحيى، فقال لي: تنظر في كتاب أبي وتترحم على يحيى؟ قلت: سمعته يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش ولم أعلم حتى رأيت كتابه.[1] وقد نقل ابن حجر عن أبي الفضل بن طاهر قوله: إن حفص بن غياث يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه وأن البخاري اعتمد عليه في ذلك قال ابن حجر : وهو كما قال .[2]

الحديث الثالث: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ»[3]

صرح فيه الأعمش بالسماع في رواية حفص بن غياث ؛ فتبين وصل الرواية وانتفى التدليس.

الحديث الرابع: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا

---

١ تهذيب الكمال ٦١/٧

٢ مقدمة الفتح ٣٨٩/١.

٣ أخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ٣٣٣٥/١٣٣/٤ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...الحديث.

وفي كتاب الديات، باب قول الله ومن أحياها ٦٨٦٧/٣/٩ قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ به مختصرا.

وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب إثم من جدعا إلى ضلالة أ و سن سنة سيئة ٧٣٢١/١٠٣/٩. حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حدثنا الأعمش به بلفظ مقارب.

بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ "[1]

فهو لم يصرح بالسماع من عبد الله في هذه الرواية، لكنه صرح بالسماع عند أبي داود الطيالسي وعند الإمام أحمد [2]عن شعبة. فتبين وصل الرواية وانتفاء التدليس.

١ أخرجه في كتاب الديات، باب إن النفس بالنفس ٦٨٧٨/٥/٩ قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...الحديث.

٢ أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٨٧/٢٣٢/١ قال: حدثنا شعبة قال: سمعت عبد الله به .بلفظ مقارب

وفي مسند الإمام أحمد ٤٤٢٩/٢٥٥/٤ قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به.

الخاتمة

من خلال تلك الدراسة اليسيرة عن أحد الرواة الذين أخرج لهم الإمام البخاري في صحيحه ممن وصفوا بالتدليس، وهو سليمان بن مهران الأعمش ، فقد تبين من خلالها أن الإمام البخاري رحمه الله لم يخرج في صحيحه عن الأعمش معنعنا إلا من رواية من أكثر عنهم وروايته عنهم محمولة على الاتصال، وأما من أخرج عنه عن شيوخه الذين لم يكثر من حديثهم فكان ذلك على أحوال:

إما أن يكون الأعمش قد روى عن شيخه هذا بالعنعنة ووصله في موضع آخر، فإن كان على شرط الإمام البخاري ذكره أو أعاده في موضع آخر، وإما أن لا يكون على شرطه فيخرج له وينبه على الرواية الموصولة في المتابعات .

أو تكون هذه الرواية من طريق أحد أصحاب الأعمش الذين أكثروا عنه وعرفوا حديثه، ولا يروون عنه إلا من علم اتصاله كشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، وحفص بن غياث،

فقد روى عن شعبة أنه قال: " كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبو اسحاق وقتادة[1]" وقال يحيى بن سعيد القطان: كل ما حدث شعبة عن رجل فقد كفاك أمره، فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل سمع ممن حدث عنه[2].

أو يكون الحديث من رواية حفص بن معاوية عنه فقد نقل ابن حجر عن أبي الفضل بن طاهر قوله: إن حفص بن غياث يميز بين ما صرح به

١ معرفة السنن والآثار ١٥١/١.

٢ الجرح والتعديل ٣٥/١

الأعمش بالسماع وبين ما دلسه وأن البخاري اعتمد عليه في ذلك قال ابن حجر : وهو كما قال .[١]

أو من حديث يحيى بن سعيد: قال ابن حجر: والقطان لا يحمل من حديث شيوخه إلا ما كان مسموعا لهم صرح بذلك الإسماعيلي.[٢]

أو يأتي في المتابعات والشواهد كحديث الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع فلم يخرج له البخاري في صحيحه من رواية الأعمش عنه سوى حديثاً واحداً متابعةً . قال ابن حجر عن رواية البخاري لأبي سفيان : لا يخرج له إلا مقرونا بغيره أو استشهادا.[٣]

فمن خلال الدراسة السابقة يتبين أن روايات الأعمش عن شيوخه بالعنعنة التى في صحيح البخاري تحمل على الاتصال، ولله دره ما أدق منهجه وأصح كتابه، فلا يبقى لأي أحد شبهة ولا طعن في صحة كتابه ودقة منهجه.

هذا فما كان من توفيق فمن الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١ مقدمة الفتح ٣٨٩/١.

٢ السابق ٣٠٩/١

٣ فتح الباري ١٢٣/٧.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير الشيباني ت ٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، طبعة: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي ت ٣٥٤هـ. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩ هـ. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، طبعة: دار الجيل، بيروت ،الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- الاقتراح في بيان الاصطلاح لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد ت ٧٠٢هـ، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت.
- تاريخ ابن معين –رواية عثمان الدارمي)– لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي ت ٢٣٣هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، طبعة: دار المأمون للتراث – دمشق.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، طبعة: دار الغرب الإسلامي ، الأولى، ٢٠٠٣ م.

- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى سنة ١٤٢٢هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لأبي بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هو تحقيق: قتيبة نظر محمد الفاريابي ، طبعة: دار طيبة.
- تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بطبقات المدلسين لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، طبعة: مكتبة المنار – عمان ، الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣
- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ت٤٧٤هـ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، طبعة: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
- تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة. طبعة : دار الرشيد – سوريا، الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، طبعة: دائرة المعارف النظامية، الهند، الأولى، ١٣٢٦هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ت ٧٤٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض ،طبعة: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ٢٠٠١م.
- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ت ٢٥٦هـ، طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن– الهند.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، طبعة: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام ١٣٨٧ هـ.
- الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت ٣٥٤هـ، طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ت ٢٥٦، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، طبعة: دار طوق النجاة، الأولى سنة ١٤٢٢ هـ

- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل- سنن الترمذي- لمحمد بن عيسى بن سَوْرة ، أبو عيسى الترمذي ت ٢٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م
- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ، طبعة: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ١٢٧١ هـ
- رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبي بكر ابن مَنْجُويَه ت ٤٢٨هـ، تحقيق: عبد الله الليثي ، طبعة: دار المعرفة – بيروت ، الأولى، ١٤٠٧.
- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ت ٢٧٥هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت: ٧٤٨هـ، طبعة: : دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ
- السنن الصغرى (المجتبى) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الثانية، ١٤٠٦ هـ
- شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ت٨٠٦هـ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م
- شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت ٥١٦هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، طبعة: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

- شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت ٧٩٥هـ، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، طبعة: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبي حاتم، البُستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق :شعيب الأرناؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣
- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- طبقات الحفاظ للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤٠٣
- الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، البغدادي ت ٢٣٠هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م
- العلل ومعرفة الرجال لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، طبعة: دار الخاني ، الرياض، الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م.
- العلل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، طبعة: مطابع الحميضي ، الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م
-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، طبعة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى ١٤١٣، تحقيق: محمد عوامة ، محمد نمر الخطيب.

- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت ٩٠٢هـ، تحقيق: علي حسين علي، طبعة: مكتبة السنة – مصر ، الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، طبعة: المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، طبعة: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١ هـ
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى :ت ٢٦١هـ، طبعة: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى ١٤٠٥، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي
- مقدمة ابن الصلاح لأبي عمرو عثمان بن الصلاح بن أبي النصر الشافعي ت ٦٤٣ هـ، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، طبعة: دار المعارف.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة: دار الوعي – حلب، الأولى، ١٣٩٦هـ.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، طبعة: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الثانية، ١٣٩٢هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار المعرفة بيروت، الأولى ١٣٧٩هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، طبعة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى ١٤١٣، تحقيق: محمد عوامة ، محمد نمر الخطيب
- لسان العرب لأبي الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى ت ٧١١هـ، طبعة: دار صادر – بيروت، الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- المدخل إلى السنن الكبرى المؤلف: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبعة: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.
- مسند أحمد بن حنبل بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، طبعة: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١ هـ
- مسند الحميدي لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي ت ٢١٩هـ، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، طبعة: دار السقا، دمشق – سوريا، الأولى، ١٩٩٦ م.

- مسند أبي داود الطيالسي لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى ت٢٠٤هـ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، طبعة: دار هجر – مصر، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
- مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي ت ٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المأمون للتراث – دمشق، الأولى ١٤٠٤هـ.
- مسند البزار أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد المعروف بالبزار ت ٢٩٢هـ، طبعة: مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، الأولى ٢٠٠٩م.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى :ت ٢٦١هـ، تحقيق: عبد العليم البستوي، طبعة: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى ١٤٠٥هـ.
- معرفة السنن والآثار لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة: دار قتيبة دمشق –بيروت. الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م
- معرفة الصحابة المؤلف: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: عادل ابن يوسف العزازي ، طبعة: دار الوطن للنشر، الرياض ، الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لأبي عبد الله، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، ت٧٣٣هـ، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، طبعة: دار الفكر – دمشق ، الثانية، ١٤٠٦هـ.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، طبعة: مطبعة سفير بالرياض ،الأولى، ١٤٢٢هـ.
- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، طبعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- النكت الوفية بما في شرح الألفية المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، طبعة: مكتبة الرشد، الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.